
زهور الجوادين
مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة
تصدر عن وحدة الإصدارات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١١٨ / السنة الثالثة عشر / ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م
تقيم
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة




مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة / تصدر عن وحدة الإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١١٨ / السنة الثالثة عشر ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م / رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) لسنة ٢٠١١م
زورونا www.aljawadain.or راسلونا flowers@aljawadain.org

في هذا العدد













العفو عند المقدرة



أينما وجدت الأخلاق عَمَّ الاستقرار وسادَ الأمان وازدهرت الحياة، لأن النفوس عندما تكون آمنةً ومطمئنة يكون المجتمع منسجماً ومتماسكاً ومتجهاً نحو البناء والعمل الدؤوب، وهذا هو المجتمع الذي سعى إلى بنائه الرسول الأكرم ﷺ، وقد بذل ﷺ في سبيل ذلك جهداً كبيراً، حيث عمد ﷺ إلى إصلاح الواقع المتُخمِ بالسلبيات، والدعوة إلى الله بجميل أفعاله وسلوكه الذاتي وسيرته الفعلية وممارساته الحياتية، فمثَّلَ بسلوكه العملي الذروة في الجمال وبه دعا الإنسانية إلى أعظم قمم الرُقي، حيث مال إلى الحلم واللين من أجل أن يستنَّ للناس رؤى الرحمة والرأفة، فقابل الاعتداء بالتسامح، والجرأة بالتغافل، والإساءة بالتجاوز، والعنف بالتفاهم، والغلظة بالرفق، فبعدما جاد بنفسه وترك مكة متخفياً، وحاربه قومه وأهل قرابته، وكُسِرَت رباعيته وشج وجهه وسال الدم منه، إلا إنه ﷺ كافئهم بالحسنى وقابلهم بالصفح الجميل، وبلغ بهذا المنحى حدّ الصفاء الخالص، حتى تنحدر دموعه خوفاً عليهم ورأفةً بهم، هذا الملحظ في نكران الذات وضبط النفس والنأي عن الانتقام مع القدرة على أخذ القصاص ما هو إلا هدف أصيل تقتضيه المصلحة الإسلامية العليا في ارساء قواعد الخلق الرفيع وتثبيت دعامة التربية السليمة في المجتمع السقيم.

إنَّ منهج الأخلاق المحمدية كان سبيل الأفذاذ من الرجال ومسار القادة من الصفوة، ومنهم سماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله) الذي كان أنموذجاً في الترفع عن ردِّ الإساءة مهما كانت، ومن أينما جاءت، شرقية كانت أو غربية، فهذا الإسهام في بناء ولملمة الشمل الاجتماعي بمنأىً عن الاعتداء قليلٌ من يفعله، لأنه من الأعمال الخالصة لوجه الله تعالى، ولا يجود به إلا أصحاب النفوس النقية التقية الذين قدموا بضاعتهم باتجاه الآخرة، والسيد المرجع أبرز من طبق هذا المعيار بنفسه على خصومه عندما ناشد السلطات بالإفراج عن شخصٍ أساء إلى شخصه وتطاول على مقامه، وإنها لعمري دروس عملية في التسامح والعفو والصفح والتعامل بالحكمة، وستكون تلك الدروس المعادل النوعي الذي يصهر أبناء البلد في مناخٍ واحد يضم بعضه بعضاً، وتشدهم أواصر من المُثُل وتأخذ بأيديهم وتضعهم على منهج الحياة الأمثل.



سكرتير التحرير



الزينــــة

www.sistani.org



السؤال: هل وضع المكياج حرام إذا كان بشكل غير ملفت للنظر؟

الجواب: يحرم الظهور به أمام الاجنبي.

السؤال: هل يجوز عمل الوشم الملون على الحاجبين المسمى (التاتو) للنساء؟ وهل الغسل والوضوء صحيحان مع التاتو؟

الجواب: الوشم تحت الجلد جائز في حدّ نفسه، ولكن لا يجوز للمرأة اظهاره امام الأجانب إذا كان من الزينة ولا يضرُّ بالغسل والوضوء والصلاة.

السؤال: ما حكم وضع النساء والفتيات المكياج بغض النظر عن كميته أو نوعه على الوجه أثناء خروجها من المنزل (للعمل أو لدراسة أو...)؟

الجواب: لا يجوز الظهور به أمام الأجانب.

السؤال: هل يجوز للزوجة أن تظهر أمام أخ الزوج بالمكياج أو بدون جواريب؟ علماً إنهم يعيشون في بيت واحد.

الجواب: لا يجوز لها ذلك، ويجب عليها التستر منه كبقية الرجال الأجانب.

السؤال: ما الذي يجوز لها ابداؤه من زينة الذهب أمام الأجانب؟

الجواب: الخاتم والسوار، بشرط أن لا يكون إبداؤهما بداعي إيقاع الغير في النظر المحرم أو موجباً لإثارة الفتنة نوعاً، ولا تخاف على نفسها الوقوع في الحرام بسببه.

السؤال: ما هو حكم ارتداء الربطة (على الطريقة الفرنسية) بالنسبة للطالبات؟

الجواب: لابدّ من تحقق الستر المطلوب شرعاً مع عدم كون ذلك على نحوٍ من أنحاء إظهار الزينة، ولا يتيسر لنا تحقيق حال الكيفية المذكورة.

السؤال: تضع كثير من الطالبات العطور وبعض مساحيق التجميل على وجوههن فهل هذا جائز؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز للزوجة التي تخرج مع زوجها أن تضع المكياج والعطور؟

الجواب: لا يجوز لها ذلك.

السؤال: هل يجوز للمسلمة وضع العدسات اللاصقة لغرض التجمّل والظهور بها أمام الرجال الأجانب (غير المحارم)؟

الجواب: إذا عدّت زينة لها لم يجز.

السؤال: مسلمة تلبس حذاءً له كعب عالٍ ينقر الأرض نقرات مثيرة للانتباه فهل يجوز لها ذلك؟

الجواب: لا يجوز إذا كان بداعي إلفات نظر الرجال الأجانب إليها، أو كان موجباً للفتنة النوعية.

السؤال: هل صحيح أن وضع الكحل ولبس الخاتم من الزينة المستثناة للمرأة، ولا يحرم إبداؤه أمام الرجال الأجانب؟

الجواب: مع الأمن من الوقوع في الحرام وعدم كونه بداعي إيقاع الرجل في النظر المحرم، ولا موجباً لإثارة الفتنة ولو نوعاً، لا بأس به وإن كان الأحوط تركه مطلقاً.

السؤال: ما حكم تطويل الأظافر بالنسبة للمرأة؟

الجواب: يجوز في حدّ ذاته.

السؤال: ما حكم تزين الزوجة في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام؟

الجواب: الأفضل تركه بل لا ينبغي التزين، وإذا عُدّ ذلك نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت عليهم السلام في هذه الأيام الحزينة فلابد من تركه.

السؤال: ما حكم لبس المرأة العباءة التي توضع على الكتف مع رفض زوجها لذلك؟ وهل يجوز أن تتعطّر المرأة وتتزّين لغير زوجها، والخروج من البيت مع رفض زوجها لذلك؟

الجواب: إذا لم تستر مفاتن البدن، أو كان موجبة لإثارة الافتتان عند عامة الناس فلا يجوز، ولا يجوز لها الظهور بوجه مزيّن بالمكياج، أو أن تتعطر بنحو مثير مطلقاً، وللزوج أن لا يأذن لزوجته من الخروج من البيت إلاّ بالنحو الذي يريده.

السؤال: ما هو حكم من تزيَّن بزيِّ الأجانب في الغرب من ناحية الملبس وغيرها؟

-**الجواب:** الأحوط وجوباً ترك التزين بزي الكفار.

السؤال: هل يجوز لبس الجواريب الملونة للمرأة؟

الجواب: نعم يجوز إذا لم تعتبر من الزينة ولم تكن مثيرة.

السؤال: ما حكم الحناء في اليدين؟

الجواب: إذا كان يُعدّ زينة وجب ستر اليدين المزينتين به.

السؤال: هل يجوز وضع نقاط لامعة على الأظافر من غير صبغ والخروج بها؟

الجواب: لا يجوز.

بشير الأمة يبشر بآخر الأئمة



اصطفاه الباري هادياً ومبشراً ونذيراً لأمةٍ حيرى، يهديهم لعبادة ربٍ أعلى، ويبشرهم بخيرِ المأوى، إذا استمسكوا بالعروةِ الوثقى، وينذرهم بسوء العقبى، إذا انفصموا عنها، وأنكروا ظهور حجة الله الكبرى.

ذلك هو النبي الخاتم محمد ﷺ (عليه السلام) الذي أسس دعائم الإسلام ونشر قرآنه ورسالته السمحة لكل العالم، وأنذرهم بعدم الزيغ عنها والانقلاب عليها، ولكن أغلبهم صمّوا آذانهم عنها وأنكروا وجودها، ليعود الإسلام غريباً بعد تعاقب الأزمان كما بدأ أول مرة، عند ذلك لن يبقى منه سوى اسمه ومن القرآن سوى رسمه، وما كان لله سبحانه إلا أن يُظهر نوره ويتم حجته الكبرى، وينقذ البشرية من الانحدار والسقوط في هاوية الشرك والضلال.

لهذا أمر نبيه ﷺ أن يبشر الثلة المنتظرين لأمره بظهور منقذهم ليحي الإسلام من جديد وينصره وينتصر به، ويقيم الحجة على المشككين بوجوده وظهوره في آخر الزمان، ففي حديث قدسي ورد فيه أن المهدي (عليه السلام) قد خُلق نوره قبل الخليقة يتوسط أنوار آبائه وأجداده، وإنه سيحيي أحكام الدين في آخر الزمان وينتصر للمظلومين، إذ قال ﷺ قال لي -عز وجل ـ ليلة المعراج: (ارفع رأسك، فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين.. وذكر الأئمة إلى أن وصل إلى (محمد) بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت: يا ربِّ ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين)[1].

١- بحار الأنوار، المجلسي، ج٣٦، ص٢٤٥.

وقد ذكر ﷺ بأن اسم حفيده المنتظر وأوصافه وكنيته تشابه اسمه وكنيته وشمائله، فقد قال ﷺ: (المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً)[2].

وفي حديث آخر عن رسول الله ﷺ ليلة المعراج، بأن الله تعالى أخبره بكراماته ومعجزاته وتأييده بالنبي عيسى (عليه السلام) وصلاته خلفه، ووصف له ما تؤول إليه أحوال الناس قبل ظهوره، فيظهر فجأة، ويحقق أمل المنتظرين له، ويبسط عدله وقسطه في الأرض بعد تفشي الظلم والفساد، بقوله عز وجل: (وأعطيتك أن أُخرج من صلبه-أي الإمام علي ع- أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى ابن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة، وأبرئ به من العمى، وأشفي به المريض، فقلت: إلهي وسيدي متى يكون ذلك؟ فأوحى الله جل وعز: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القرّاء، وقلّ العمل، وكثر القتل، وقلّ الفقهاء الهادون، وكَثُرَ فقهاء الضلالة والخونة، وكَثُرَ الشعراء، واتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحُلّيت المصاحف، وزُخرِفَت المساجد، وكَثُرَ الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أمّتك به ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفرة، وأولياؤهم فجرة، وأعوانهم ظلمة، وذوي الرأي منهم فسقة)[3].

وقد ورد عنه ﷺ بأن للقائم غيبة طويلة يغيب بها عن أنظار الناس حتى تقع الفتنة بينهم

٢- المصدر نفسه، ج٥١، ص٧٢.

٣- المصدر نفسه، ج٥١، ص٢٤٥.

ويشككوا في وجوده وولادته، ويوصيهم ﷺ بالتمسك به ونصرته وعدم التشكيك بأمره والحياد عن رأيه، لأن ذلك يوجب الخروج من الدين، فقد قال النبي ﷺ: (والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني، حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد (عليهم السلام) حاجة، ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه فيزيله عن ملّتي، ويخرجه من ديني)[4].

وبَشَّرَ ﷺ الذين يدركون زمانه، ويوالونه ويوالون الأئمة (عليهم السلام) من أجداده، ويتبرءون من أعدائه بأن يكونوا رفقاءه وأهل مودته في الجنة، فقد قال ﷺ: (طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه، ويتبرأ من عدوه ويتولّى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقائي وذو ودّي ومودتي)[5].

أفلا تعتبر هذه البشارات بظهور المنقذ جرعاتٍ ناجعةً لتجدد روح الأمل في نفوس المنتظرين، وتبعث فيهم الحماس، ليكونوا من خيرة أوليائه وممهدين لأمره والمتمسكين بدينه؟ أفلا تكون حجة على المشككين به، والناكرين لوجوده ولظهوره المبارك، لكي يصدقوا بأمره ويؤمنوا به ولا يحيدوا عنه؟

٤- المصدر نفسه، ج٥١، ص٦٩.

٥- المصدر نفسه، ج٥٢، ص١٣.

نظرة الرضا

-١-

رجاء محمد بيطار/لبنان

- هل أنتِ متحدّثةٌ بلسانه؟!..

- بل أنا.. أنا..

تلجلج لساني وأنا أحاول أن أجد الكلمة المناسبة للردّ على نجوى، التي وقفت أمامي تنظر إلى وجهي المحمرّ غيظًا وخجلًا، وإلى عينيّ الزائغتين حيرةً، وقد لاحت على شفتيها بسمةٌ صفراء، ولم تلبث أن سارعت تقاطع حيرتي بقولها في جرأةٍ أقرب إلى الوقاحة:

- لا تتعبي نفسك، فأنتِ لست شيئًا يمكنك وصفه، ولو كنتِ كذلك لوجدتِ ما تقولين!

ثم إنها سارعت تنصرف بخطىً واسعةٍ، وتغيب عن ناظريّ، بل عن ناظرنا جميعًا، خلف باب الصفّ المفتوح، الذي غادرت منه قبل دقائق السيدة زهراء مدرّسة التربية الدينية، بعد نقاشٍ جرى بينها وبين نجوى، أكّدت فيه تلك الأخيرة أنها تعتقد أن الحجاب غير ضروري، وأن بإمكان الفتاة أن تكون مسلمةً ملتزمة دون أن تتحجّب، وكان جواب المُدرّسة لها مدعومًا بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تنصّ على وجوب الحجاب للفتاة، ولكن نجوى بدت لنا، زميلات الصف وأنا، كأنها لا تستمع ولا تفهم ما يُقال، بل كان جلّ تعليقها على كل ما قالته المعلّمة، ردّها بلهجةٍ قوية:

- المشكلة ليست في المرأة، فهي تستطيع أن تكون محتشمة بلباسها دون حجاب، المشكلة في الرجل الذي يريد أن يفرض عليها قيودًا تحول بينها وبين المجتمع، فيستأثر بكل شيء، ويترك لها الستر والحجاب!

وأتى جواب المعلمة قولها بهدوء:

- وما هو الحجاب يا ابنتي؟!... إنه هذا الاحتشام الذي تتحدّثين عنه، وهو لا يمنعها عن خوض غمار المجتمع مع محافظتها عليه، ثم إن الرجل لا علاقة له بفرض الحجاب، إنه أمرٌ إلهيّ!

- والنبي والأئمة، أليسوا رجالًا؟!

لقد صعقنا سؤالها في حينه، فتبادلنا نظراتٍ مستغربة؛ أن تذكر رفيقتنا أهل البيت عليهم السلام بهذه الطريقة، وأن تشير إليهم بهذه الكلمات البعيدة عن الاحترام لأشخاصهم المقدسة، ولكن المعلمة لم تتنازل عن هدوئها وهي تجيب:

- إنهم رجال، أجل، ولكنهم لا ينطقون عن الهوى، إن هو إلا وحيٌ يوحى، وهم حملة الرسالة الإلهية، وليسوا صانعيها!

- ولكنهم رجال، و...

لم أتمكن أن أضبط أعصابي أكثر، فقمت من مكاني بغير إذن وقد استخفّتني وقاحتها على الله ورسوله وأوليائه، وهتفت:

- ما بك يا نجوى؟!... ألا تستحيين من صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه، أن ينظر إليك وأنت تجادلين بهذه الطريقة؟!

وقبل أن ترد نجوى، وتغوص أكثر في وحل كلماتها المشتّتة الضائعة، هبّت المعلّمة تنهي النقاش بقولها في حزم:

- توقّفا، هذا موضوع يحتاج حصةً كاملة، وستكون هي الحصة القادمة بمشيئة الله، فأرجو منكما ومن كل تلميذات هذا الصف أن تقمن بكتابة كل الأسئلة التي تخطر على بالكن بخصوص الحجاب لنتناقش بها معًا، هل ستفعلن ذلك؟!

ارتفعت أصوات الفتيات من كل ناحية من نواحي الصف مجيبةً بالإيجاب، خلا نجوى، التي انتظرت حتى قُرع الجرس وغادرت المعلّمة، لتتقدّم نحوي بتحدٍّ واضحٍ، وتجابهني بتلك العبارة التي أحرقتني وأقلقتني وتركتني حائرةً ثائرةً، لا أدري لماذا.

"هل أنا ناطقةٌ بلسانه؟!".. سؤالٌ وقفت عنده ومعه طويلًا، فاحتلّ صدارة أفكاري بقية اليوم والأيام التالية...

ومن أكون أنا لأنطق بلسان صاحب الأمر والزمان؟!

بل ما هي صفتي التي تلجلجت دون وصف نفسي بها ساعة صفعتني نجوى بعبارتها؟!

هل أنا حقًّا كما قالت بعبارتها الجارحة "لست شيئًا يمكن وصفه"؟!

لم أكن أحسب أن مثل هذا السؤال يمكن أن يكون صعبًا إلى هذه الدرجة، حتى أنني لا أملك جوابه!

ولم يخطر ببالي أن الجواب وثيق الصلة بموضوع الحصة المقبلة للتربية الدينية، إلا حينما جلست في اليوم السابق أحضّر الأسئلة التي طلبتها المعلّمة، وأحاول أن أجد تساؤلاتٍ معينةً حول الحجاب، تساؤلاتٍ تحتاج لنقاشٍ وإثباتٍ وترسيخ.

- يُتبع -

القدوة الحسنة

كفاح الحداد
رسم: جلال علي محمد

كان لابد لها أن تُعلم الجميع بالخبر.. وكان عليها أن توقظ النائمين وتنبّه الغافلين وتشعل لهيب الثورة، رغم أنّ الخطب كان عسيراً للغاية.. وهي لوحدها.. امرأة عزلاء في بيئة محافظة.

حملت قدميها جراً وعيناها رانيتان صوب القبة الذهبية التي تزهر في وسط السماء كأنها كوكب دري، وأنيسها هو قلبها المثقل بالهموم، يحدِّثها حديث الأمل والأسى ويبثُّ لها أشجان الزمن ويبشر بصورة الفجر الآتي مع جحافل النور المقدس.. ترى هل ستصرخ بصوتٍ عالٍ يسمعه القاصي والداني؟ هل ستُلقي كلماتها في الأذن بهمس وحذر؟.. لقد جاءت إلى مرقد جدّها لتشعل النار في الحطب، وتفجر البركان الذي يغلفه الصمت الحزين.. ستصرخ عالياً.. وستشكو ظليمة الرسالة المعذبة المختنقة في صدور أهلها..

قعد الشيطان لها على الصراط.. أخذ ينفث في قلبها.. يوسوس إليها: إن الناس قد جمعوا لك فاخشيهم.. ألا ترينهم.. ردّ عليها قلبها المشرق بنور ربها.. قال له: حسبنا الله ونعم الوكيل.. تراجع الشيطان قليلاً ثم عاد وأعاد الكرة ثانية: لم لا تعودين إلى بيتك، وحصنك الواقي وتتخذين لك ركناً قصياً؟.. تعبدين ربكِ، وتتوسلين بالدعاء ليخفف عن أخيك العذاب ولتكوني من القانتين.. ألم يصطف الله مريم لدعائها وعبادتها؟!

تحركت بسرعة، تراءت لها صورة الأخ المقيَّد بالقيود يُقتاد إلى أقبية العذاب والردى.. وارتسمت لها صورة الأمة التي تحن إلى القائد وتهفو إليه، لتنهل من كلماته الطيبات أودية من نور مبين..

لا.. لن ترجع.. ستكون زينب بسعيها وكلماتها المجلجلة! ستقتفي أثر الرساليات الأوائل لتعلن: الوفاء، الوفاء بالعهد..

نعم لابد أن يعلم الجميع إنها ستمضي إلى ساحة الوغى، وتحيي ميت الأرض بوافرٍ من كلمات الله الخالدات.. ستهزُّ القلوبَ المشحونة بالمقت للظالمين، ستهزُّها مع رعشات قلبها الكسير.

وجدت نفسها أمام الباب الذهبي.. وقد ازدحم المرقد بالعاشقين والمحبين لبطل الإسلام العظيم.. قلبها يخفق.. يزداد اضطراباً.. لكنه يغلي ويفور كَمِرجلٍ يكاد يتميز من الغيظ، ويهمُّ بإلقاء شيءٍ من ناره المحرقة، أمسكت زمام نفسها.. طافت حول الضريح مراتٍ ومراتٍ، ألقت تحيتها على بطل الإسلام الخالد.. إشعاعات القوة تجللها.. تبعث فيها قدرة عجيبة.. اذهبي يا آمنة.. إنهم هناك عند الزوايا.. وفي كل مكان ينتشرون كما ينتشر الجراد الأسود بين الروابي الخضر الزاهيات، ولكن لا تبالي لا يفلح الظالم حيث أتى.. إن الله هو القوي العزيز.. إذهبي يا بنت الهدى إلى الله سيهديك.. يؤازرك بإحدى الحسنيين، إمّا النصر وإمّا الشهادة..

نعم.. سأصرخ .. فلن أنثني عمّا أروم، وإن غدت قدماي تدميان.. كلا، ولن أدع الجهاد، فغايتي أعلى وأسمى..

انتبه الناس.. وأفاقوا وانشدُّوا لصوت امرأة تصرخ وخمارها يلتف حول رأسها حزيناً نادباً، وهي تقف بجرأة أمام الوحوش الكاسرة.. هذه امرأة أبية.. بل هي امرأة زينبية..

من هي التي تصرخ واظليمتاه...؟!

آه .. إنها آمنة الصدر.. هل حقاً اعتقلوا المرجع الصدر؟

والآن أين هو؟ هل هو في غياهب السجن حقاً؟! وهاج الناس، وعصفت بهم المأساة الجديدة.

وما برحت سلاسل المآسي تعصف بهذه الأمة المعذبة واحدة تلو أخرى.. وعنت الوجوه للخطب الرهيب، فلا تسمع إلا همساً.. وانطلقوا كما تنطلق أسراب الطيور من أعشاشها الصغيرة بعد سجن طويل، وساروا مع مسيرة الشمس صوب السجن الأسود..

إنها ثورة!! نعم! تعالت صيحات الخائفين المذعورين العاكفين على فضلات موائد الدنيا .. إنها ثورة جديدة أشعلتها امرأة عزلاء.. ذات خمار أسود.. وانطلق الرصاص هنا وهناك، يبحث له في الصدور الأبية عن مستقر ومستودع، وتحدَّت الجموع بصدورها المغمورة بالإيمان.. إنها قارعة.. جعلت الظالمين كالفراش المبثوث! وطفقوا يتساءلون عن النبأ العظيم.. هل حقاً إنها امرأة عزلاء أشعلت لهيب الثورة؟

وصرخوا إلى أين المفر؟! كلا لا وزر.. إلى إرادة خير أمة أخرجت للناس إليها المستقر.. يجب الاستجابة.. الآن وليس غداً.. قبل أن تتوسط الشمس كبد السماء، فإذا ما مالت ستميل العروش معها.

ومع انتشار نور الشمس البهي في أرض السواد الحبيبة، فُتحت أبواب السجن ليخرج السيد محمد باقر الصدر من السجن مستقبلاً أنسام الحرية وتلقاه الأحضان المباركة.. ليعلن الجميع تجديد البيعة..

حمل الأثير تحيات الملائكة إلى الآفاق الواسعة، بورك لك يا بنت الهدى.. على هذا الموقف الزينبي، الذي سيظل خالداً في ذاكرة الأيام.. ففي العراق ألف وألف يناديك لبيك يا أمَةَ الله...



الإنترنـــت

بين شِراك العولمة وفوضويـة الاستخدام



لقد تفشت حمى الانترنيت - بكل ما ينطوي عليه من جزئيات- في عصر العولمة في مفاصل حياتنا الأسرية وواقعنا الاجتماعي، فاستلبت عقول أبنائنا وأُسرنا، فهل أصبحنا أُسارى هذه التقنيات؟ وهل هي البديل الأفضل عما كنا عليه بالأمس؟

عامر عزيز الأنباري

إنّ واقعنا اليوم يثبت عكس ذلك، فهي برغم ما تنطوي عليه من منافع جمّة، إلا أنها حملت إلينا مما هو ليس بالهين من التعاسة والضرر، فما السبب وراء ذلك؟ هل هي العولمة التي تخفي وراء جوانبها الإيجابية ومبتكراتها جوانب سلبية قاتمة؟ أم هو سوء استخدامنا لتقنياتها المتطورة؟

مجتمعاتنا على حافة الخطر

إنّ الأسرة والمجتمع هما الخاسران معاً في هذه المعادلة الصعبة، فخسارة الأسرة فيه تهديد للكيان الاجتماعي، كونها تعدّ اللبنة الأولى لبناء المجتمع. لقد منحتنا التكنولوجيا المتطورة والتقنيات من تقريب المسافات في سرعة الاتصال وتداول المعلومة، إلا أنها أفقدتنا الكثير مما كنا نحظى به من حرارة العاطفة، والتحام الوشائج الأسرية، وقدرة الأبوين فيها على الإقناع والتأثير في الأبناء.

إنّ الأبوين في أسر عالم اليوم لم يعودا كما كانا عليه من قبل، يفهم فيه الأولاد منهما ما يبتغيانه بمجرد الإشارة، فلربّما يبحُّ صوتهما نصحاً وليس من أذنٍ صاغية، وعلى قول الشاعر:

وقل أســــمعت لو ناديت حياً
ولكـــن لا حياة لمـــن تنادي

فالأبناء منشغلون حدَّ الهوس بعالمهم الجديد الذي سلبهم عقولهم، وأفقدهم القدرة على التركيز عمّا هو من أهم من جوانب حياتهم، وعن السماع إلى أعزّ الناس إليهم. أما حينما يكون الأبوان هما أيضاً قد وقعا في فخاخ العولمة وركبا موجة الولع بالاستخدام الخاطئ (للنت)، عندها تكون الطامّة الكبرى، ولا أدلّ على ذلك مما تشهده دور القضاء والمحاكم الشرعية من دعاوى الطلاق التي وصلت الى الحد الذي يثير المخاوف من حصول انهيار اجتماعي، وما يترتب عليه الانفصال من عواقب وخيمة وتداعيات خطيرة على مصير الأبناء.

لقد فقدت الأسرة المتآلفة المتقاربة التي كانت تمثل الملاذ الآمن لأفرادها سحرها وجاذبيتها بعد أن نفذت إليها سهام وسموم العالم المحموم المولع بالتغيير والخروج عن المألوف، الرافض للمبادئ والقيم التي تعاهدها الأسلاف وتوارثها الأبناء عن الآباء والأجداد.

إننا وعبر التفاتةٍ بسيطة إلى الماضي يمكن أن نقدر من خلالها الفارق الكبير بين الأمس واليوم، فلقد كان اجتماع الاسرة بالأمس يمثل فيها الوالدان قطبَي الرحى لما يدور من أحاديث الود والمحبة وتدفقٍ للحنان والرعاية، واهتمام بشؤون الأولاد في الاستماع لهمومهم وحلحلة ما يعترضهم، أما اليوم وبسبب الهوس بشبكات الانترنيت، فقد أصبحت الحواجز فيما بينهم تزداد شيئاً فشيئاً، بعد أن ضعفت أواصر المحبة وانعدمت لغة التفاهم.

العلم النافع هو ما ينبغي السعي إليه

من المعروف أن الإسلام قد اهتم بكل ما من شأنه خدمة الانسان والارتقاء به وتحسين مستواه السلوكي والمعيشي، كي يحظى بحياة هانئة، قال رسول الله ﷺ: (العالم بين الجهال كالحي بين الأموات، وإنَّ طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوام الأرض وسباع البر وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل، وأنَّ طلب العلم فريضة على كل مسلم)[١]. والعلم الذي ينبغي السعي إليه، هو العلم النافع الذي يهذب النفس ويسمو بها إلى أقصى مراتب الكمال، ولا بأس في طلب العلم الذي يرقى بحياة الانسان ويحقق له الراحة والرفاهية، فالمبدأ الذي يقرّه الإسلام هو أن (خير الناس من نفع الناس)[٢]، أما العلم الضار بالناس فهو مما ينهى عنه ديننا ويحذر منه، فالعلم حينما يتحول إلى سلاح لتدمير الإنسانية ومهدماً للحياة على هذا الكوكب، إنّما هو الجهل والحمق بذاته، والوسائل التقنية - ومنها شبكة النت - التي يؤدي استخدامها الخاطيء إلى ضياع الوقت بالانغماس في الرذائل واللهو والضرر بالنفس، أو إيذاء الآخرين، إنما هو انحياز عما أريد به للإنسان من انتفاعٍ بالعلم.

الانحراف السلوكي والأخلاقي

إنَّ من الواضح أن الاستخدام المنفلت للانترنيت جعل العالم يسير باتجاه الانحراف السلوكي والأخلاقي، وخصوصاً لدى شريحة المراهقين والشباب في سن مبكرة، وربما تعدى الأمر ذلك - بسبب سهولة تداوله- فأصبح في متناول حتى الأطفال، فالمواقع التي تنشر الرذيلة وتدعو إلى الانحطاط متاحة وبشكلٍ غريبٍ وملفتٍ للنظر! وهناك تجار عالميون يساهمون في تنشيطها، وهي تنتشر انتشار النار في الهشيم، وتتضاعف يوما بعد يوم، ويتضاعف معها عدد الزائرين لتلكم المواقع، وهو استهداف واضح لأخلاق المجتمعات، بحيث أخذ يصل حدّ المداهمة لمواقع لا صلة لها بهذا النوع من الاستخدام.

التمرد على قيم الماضي

إنَّ الانفتاح على الثقافات المنحرفة، بما فيها من طباع تتنافى مع ديننا وأعرافنا وقيمنا، أدى إلى خلق حالة من التمرد على الموروثات والقيم الأصيلة واعتبارها شيئاً بالياً ومتهالكاً يجب التخلص منه، متناسين أنّ الكثير منها نابع من قواعد وأصول دينية تدعو إلى الحفاظ على الحرمات، وصون العرض والشرف ونشر الفضيلة، وأبسط مثال على ذلك ما تقدم عليه بعض النساء وربما النساء مع الرجال، من إفشاء لأسرار عائلية ونشر الصور والحفلات الخاصة على الصفحات الخاصة والعامة للموقع، والافتخار بما يكون من الإعجابات والتعليقات الفارغة.

التصفح والإصابة بالاكتئاب

تؤكد الكثير من التقارير العلمية أن الكثير من حالات الاكتئاب يكون سببها الافراط بالتصفح الذي يثير لدى المحرومين مشاعر الغيرة والحسد والكراهية، وينتج عنها أحيانا نزوع نحو ارتكاب الجريمة والاستحواذ على ما بحوزة الآخرين، فضلاً عن الاضطرابات النفسية الأخرى بسبب فقدان الراحة وقلة النوم. وقد يؤدي الشعور لدى بعض الشباب بالحرمان والحسرة إلى التفكير الدائم بالاغتراب والهجرة.

الأطفال أيضاً يدفعون الثمن

إن ما يقع على الأبوين من آثار سلبية بسبب الافراط باستخدام (النت) يكون لأطفالهم نصيباً ليس بالهين، فهم ضحية المشاكل التي تضطرم بينهما، كما يترك انشغالهما المستمر عن ذلك الطفل في عزلة تامة يفقد فيها جرعات الحنان، ومما يؤسف له لجوء بعض الأمهات إلى أسلوب إلهاء الطفل بطريقة خاطئة، وهي تركه في دوامات الألعاب الألكترونية التي غالباً ما يُنقِّب عنها في الجهاز الجوال ، والكثير من الأطفال وبسبب عزلتهم هذه يصابون بأمراض نفسية كمرض (التوحد) وهي مشكلة حقيقية قد يكون التخلص منها ليس بالأمر السهل.

الاستخدام المفرط هدرٌ للمال والوقت

إنّ الاشتراك بالشبكة ليس مجاناً، ويتسبب بمضاعفة النفقات والمصروف الأسري، والأجهزة النقالة بأجيالها المتطورة التي أخذت تستلب عقول الشباب والمراهقين، أصبحت مكلفة وتثقل كاهل أسرهم التي تكابد صعوبة العيش، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هنالك ما هو أغلى وأخطر من ضياع المال، وهو ضياع الوقت وضياع العمر الذي يذهب ولا يعود، فالانهماك بقضاء ساعات طويلة متواصلة وخصوصاً في الليل الذي ينبغي أن يكون وقتاً للراحة واستعادة الجسم لنشاطه وحيويته للبدء بيوم جديد يحتاج فيه إلى القوة، غير أن ما أخذ يحصل في هذه الأيام هو عكس ذلك بقضاء معظم ساعات النهار نوماً! وهو شيء يعدُّ اختلالاً في الموازين، ومخالفاً لشروط الصحة والسلامة، ويتنافى مع ما جبلت عليه الطبيعة الإنسانية، وينتج عنه التكاسل عن أداء العمل والواجبات، فمما تؤكده الدراسات أنّ الاستخدام الخاطيء والمفرط (للنت) أدى إلى انخفاض واضح وكبير في المستوى الدراسي وانتكاسة في المستويين التربوي والتعليمي.

التعاطي المتغابي مع مواقع التواصل

لقد تغلغل الانترنيت كونه رافداً خطيراً من روافد المعلومات في جوانبنا الحياتية المختلفة، وأصبح وسيلة خطرة ينفذ من خلالها أعداء الوطن لتمزيق شملنا، بممارسة التضليل والخداع في نقل المعلومات وترويجها بشكل سريع ومؤثر، وباستخدام تقنيات متطورة يتسنى لهم عبرها خلق رأي عام منحرف يساهم في دعم التوجه الذي فيه تهشيم لمصلحة الوطن وتسقيط الرموز المخلصة من أبنائه، لجرّ المجتمع إلى الهاوية، ويُسهّل لهم ذلك الاستخدام والتعاطي المتغابي مع مواقع التواصل الاجتماعي، وإبداء التعليقات والآراء بشكل فوضوي ومتسرع دون أي رويةٍ وتأمل، وهو أمر يؤدي إلى مخاطر لا يستهان بها.

آخر القول..

إنّ من المؤمل من هذه المكتشفات هو انتفاع البشرية وليس العكس، إن الانترنيت سلاح ذو حدين ينبغي أن نحسن استخدامه، فمن الممكن أن نجعل منه سلاحاً للتنمية وللبناء ومقارعة الأعداء الذي يريدون الإيقاع بنا عبر هذه الشبكات، فهل من العقل أن نجعل منه أداةً لقتل أنفسنا، فنكون كمن يضغط على الزناد وهو مصوبٌ فوهة سلاحه إلى صدره؟!

إنّ من المؤسف حقاً أن يترك أحدنا ما ينفعه إلى ما يضره بسبب الإفراط والاستخدام الخاطيء الذي يكلفنا الكثير كما أسلفنا، يقول النبي الأكرم ﷺ: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته)[٣]، فنحن مسؤولون عن أنفسنا وعمّن يحيطون بنا في البيت والأسرة والمجتمع، وعليه فينبغي أن يكون استخدامنا للانترنيت بكافة جزئياته استخداماته المتغلغلة في حياتنا بالشكل السليم العقلائي المقنن والمتزن وليس فوضوياً.

١- الأمالي، الشيخ المفيد، ص٢٩.

٢- فقه العولمة، السيد محمد الحسيني الشيرازي، ص١٢٦.

٣- مفاتيح الشرائع، الفيض الكاشاني، ج٣، ص ٤٥.



كيف أغرس الثقة في نفس الطفل؟

منتهى محسن

هل تريدين أن تجعلي طفلكِ واثقاً من نفسه؟
هل تحبين أن يكون طفلكِ ذا شخصية قوية؟
هل تريدين أن يكون ناجحاً بحياته؟
عليكِ إذن تعزيز ثقته بنفسه.

تعالي معنا لنسبر أغوار الموضوع، ونُطلعك على أهم النصائح والإرشادات التي من شأنها رفعُ ثقة ابنكِ بنفسه.

إن الثقة بالنفس ليست بالأمر اليسير الذي يأتي بين يوم وليلة، والشخص المهزوز يحتاج إلى جهدٍ كبيرٍ لتعزيز ثقته بنفسه؛ لذلك لابدّ من أن يعمل الوالدان على زرع الثقة في نفوس أطفالهم منذ الصغر حتى تكون لهم شخصيتهم القوية الواثقة بنفسها.

ولذا نعرض بعض الأفكار التي تساعد الوالدين على إدخال الثقة في نفوس الأبناء:

- امتدحي طفلكِ أمام الآخرين: حتى وإن كان عمله بسيطاً، إثني عليه واجعلي له ركناً في المنزل لأعماله، واكتبي اسمه على إنجازاته، وتعمَّدي أن تقول لي له أمام الآخرين كلماتٍ محفزةً: (أنا أعتمد عليك يا بطل، أنت حقاً رجل، فرحتني بعملك هذا يا ولدي و...غيرها).
- لا تجعليه ينتقد نفسه: لا تسمحي له بالتحدث عن نفسه بالتصغير أو تقليل الشأن، اجعليه يشعر بأهميته ومكانته، وأنَّ له قدراتٍ وهبها الله تعالى له، وارفعي من مستوى ثقته بنفسه بقولك له: (لا تعيب نفسك، لا تؤنبها كثيراً، قد مررنا بمثل أخطائك عندما كُنّا بعمرك).
- قولي له: (لو سمحت)، و(شكراً)، وعامليه باحترامٍ وبكلماتٍ تُضفي على نفسه الهيبة والوقار.
- عامليه كطفل واجعليه يعيش طفولته: اتركيه يعيش طفولته، لا ترغميه على تجاوز هذه المرحلة بتحميله مسؤوليات أكبر من طاقته، فالطفولة ونزقها وذكرياتها لا تُعوَّض وهي تحتل الجزء الكبير من الحنين.
- ساعديه في اتخاذ القرار بنفسه: اصنعي منه قائداً منذ الصغر، صانعاً للقرار مضيفاً له خبراتكِ وتجاربكِ الناجحة واسأليه عن رأيه، وخذي رأيه في أمرٍ من الأمور.
- علميه السباحة وهذا ما حَثَّت عليه السنة النبوية الشريفة.
- علميه أن يصلي معكِ، واغرسي فيه مبادئ الإيمان بالله: خذيه إلى المسجد، وادخليه في دورات تعليم القران الكريم وأحكامه.
- أجيبي عن جميع أسئلته، وأوفي بوعدكِ له اذا واعدته.
- علّميه مهارة الطبخ البسيط، كسلق البيض، وقلي البطاطا، وتسخين الخبز وغيرها.
- اشرحي له اختلاف الجنسين بين الذكر والأنثى من وحي آيات القرآن الكريم.

إن إتباع هذه النصائح والإرشادات من شأنها أن تُحدث تغييراً وفارقاً ملموساً في شخصية ابنك أو ابنتك على حدٍّ سواء، كما عليك أن تتعرفي على أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه من يعاني من انعدام أو ضعف الثقة بالنفس، لتكوني أكثر معرفةٍ وانتباهٍ لتصرفات أبنك أو ميوله ثم تتحركي لاحتوائه واحتضانه وتحفيزه.

ومن تلك المشكلات، الخجل الشديد، وكثرة الغضب والقلق، وتفضيل الوحدة والعزلة، وفقدان القدرة على عمل صداقات بسهولة، وقبول الهزيمة (سرعة الاستسلام) وكثرة الشكوى.

ومن الطرق التي تساعده في رفع مستوى تقديره الذاتي وإعادة ثقته بنفسه إليك هذه الآليات الناجعة:

- اطلبي منه أن يكتب أو يعدد خمس نقاط قوة في شخصيته.
- وأن يعدد لكِ خمسة أشياء يحبها في نفسه.
- وأن يذكر الأمور أو الجوانب التي يتميز بها عن غيره.

الثقة بالنفس بوابة النجاح والتألق؛ لذا كان من اللازم تنشئة الأولاد عليها وتقوية عودهم الغض، بالاهتمام بهم وتحفيزهم ومداراتهم على أي حال.

ظاهرة التنمّر والحد منها



د. خديجة القصير

التنمر المدرسي من المشكلات التي حظيت باهتمام عالمي النطاق نظراً لكونه أكثر أنواع العنف انتشاراً وتزايداً في جميع المدارس بأنحاء العالم، وانعكاس آثاره السلبية على عملية التعلم ونفسية التلاميذ والمناخ المدرسي، ويتضح هذا في تفشي حالات الفوضى والاضطراب، والآثار الخطيرة التي تقع على المتنمرين أنفسهم، والتي تتمثل في الدرجات السيئة، وانخفاض الكفاءة الذاتية والاجتماعية.

يعرف التنمر على أنه ظاهرة عدوانيّة وغير مرغوب بها، تنطوي على مُمارسة العنف والسلوك العدواني من قبل فردٍ أو مجموعة أفراد نحو غيرهم، وتنتشر هذه الظاهرة بشكلٍ أكبر بين طلّاب المدارس، وبتقييم وضع هذه الظاهرة يتبيّن أن سلوكيّاتها تتّصف بالتّكرار، بمعنى أنها قد تحدث أكثر من مرة، كما أنها تعبّر عن افتراض وجود اختلال في ميزان القوى والسّلطة بين الأشخاص؛ حيث إن الأفراد الذين يمارسون التنمّر يلجؤون إلى استخدام القوّة البدنيّة للوصول إلى مبتغاهم من الأفراد الآخرين، وفي كلتا الحالتين، سواءً أكان الفرد من المتنمرين أو يتعرّض للتنمّر، فإنه معرّض لمشاكل نفسيّة خطيرة ودائمة.

وبذلك فإنَّ التنمر منشأه ظاهرة نفسية بالدرجة الأولى، وتؤدي إلى نتائج نفسية سلبية في حياة الفرد، وتؤثر على المحيط العام، ولعلاج هذه المسألة هناك مجموعة من الخطوات الواجب اتباعها للحد من هذه الظاهرة ومنها:

◈ تقوية الوازع الديني للأفراد وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح والمساواة والاحترام والمحبة والتواضع والتعاون ومساعدة الضعيف وغيرها.

◈ الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيداً عن العنف والاستبداد.

◈ تعزيز عوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال.

◈ بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر، والتواصل الدائم معهم، وترك باب الحوار مفتوحاً دائماً لكي يشعروا بالراحة للجوء إلى الأهل.

◈ الابتعاد عن ألعاب العنف وتوفير الألعاب التي من هدفها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد، والبعد عن الألعاب العنيفة.

النهج التربوي في فكر الإمام السجاد عليه السلام

م.م زينب القصير

إنَّ التربية حينما تصوغ أهدافها ومبادئها، فإنها تسعى جاهدةً لأن تكون هذه الأصول متلائمة مع عقيدة المجتمع وفكره والقيم التي يؤمن بها، فهي تعمل على تربية الإنسان في الإطار الاجتماعي بواسطة الأهداف والغايات التي تحددها الفلسفة العامة للمجتمع والمبادئ الأساسية التي تؤمن بها الأمة، والمعتقدات التي يعتنقها أفرادها، فقد سعى الإمام السجاد (عليه السلام) جاهداً لتنمية الأيمان عند الفرد كونه عنصراً ومكوناً اساسياً من مكونات المجتمع، فيعد الفكر التربوي للإمام زين العابدين جانباً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، وهو موجه وضابط للسلوك الإنساني، كما يلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ويساعد في إعطاء المجتمع وحدته. لذلك لابدّ من الاهتمام به لبناء مجتمع فاضل تسوده القيم النبيلة، وتشيع بين أفراده روح المحبة والتعاون والآخاء. بعد أن سادت في المجتمع المتغيرات التي شكلت العالم المعاصر وهي: معرفية ومعلوماتية واقتصادية وثقافية، أصبح الفكر التربوي للإمام زين العابدين من القضايا المهمة في نقل التراث الثقافي، طالما أن لكل أمة الحق في إحياء تراثها، ويُعدُّ هذا الفكر من ضمن ما تقوم به الأمة في عملية نقل التراث الاسلامي من جيل إلى جيل آخر، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرقي، ازداد عطاء وانغماس أفراده. كما أصبح إحياؤه جزءاً مهماً في حياة الناس، فدعى (عليه السلام) إلى تنمية التسامح وإزالة التعصب والوفاء بالعهد، فقد اشاع الإمام (عليه السلام) العديد من المبادئ الإسلامية السامية في المدة الزمنية التي عاشها، وهذا ما نلمسه في سلوكه وتصرفه في مواقف عديدة تميز بها (عليه السلام) بسعة الصدر والعفو عمن أساء إليه، وقد نقلت إلينا المصادر التاريخية من المواقف التي نشر الإمام (عليه السلام) مبادئ الدين الإسلامي بقوله: "أحبونا حب الإسلام" فهذا النداء الذي وجهه لشيعته بأن يكونوا سلوكهم متوافق مع التعاليم الدين الإسلامي، أذ أن أغلب الدراسات التربوية والاجتماعية بينت الأثر الواضح للوراثة والمحيط الاجتماعي في تكوين شخصية الإنسان فأغلب الصفات تنتقل إلينا من الوالدين والأجداد للأبناء، وهكذا ونظراً للدور الفاعل للفكر التربوي للإمام زين العابدين (عليه السلام)، وأهميته سوف نسلط الضوء على نهجه (عليه السلام) في مرحلة الشباب التي تُعد أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين، وبما أننا في مجتمع يحتاج إلى منظومة متكاملة من القيم التي يستند اليها فعندما نطلع على سيرة الإمام (عليه السلام) وفكره التربوي نجده أنه استقى قيمه من القرآن الكريم والسنه النبوية الشريفة ومن القيم التي أكد عليها (عليه السلام) في نهجه التربوي قيمة التعاطف التي يقصد بها اتجاه الفرد للمشاركة مع الاخرين في مواقفهم، قيمة برُّ الوالدين التي يقصد بها مدى الالتزام بخدمة الوالدين والتذلل لهما، وقيمة مساعدة الاخرين التي تعتمد على أساس الالتزام الفرد ومساعدته لمن يحتاج سواء كبيراً كان أم صغيراً، فلهذه القيم الاجتماعية أهمية كبيرة في تشكيل الشخصية السوية المتكاملة للفرد المسلم، وبالتالي تهدف إلى بناء وتنمية عامل الضبط الاجتماعي في الانسان، فنجد أنَّ للفكر التربوي للإمام (عليه السلام) دوراً واضحاً في إشاعة التراحم بين الناس، ونبذ العنف والتطرف بكل صوره ومظاهره، وأخيراً نجد أنّه يجب على الأسر في ظل الظروف الراهنة العمل على غرس القيم الدينية المستندة للأمام زين العابدين في نفوس الأبناء، خصوصاً في مراحل الشباب وإكسابهم القيم الأخلاقية والاتجاهات المحمودة، كذلك أن تعمل المؤسسات وهيئات التوجيه على جميع مستوياتها لبث الموضوعات المتصلة بالأخلاق والمجتمع ودعوة الشباب لترغيبهم بها.



طفلي مسؤوليتي

نصائح وإرشادات -٥-

- درّبي طفلكِ على القراءة المبكرة بشكل عام، وقراءة القصص بشكل خاص، لأن ذلك من الأساليب التي تساعده على تحفيز مخيلته، واستكشاف بعض الحقائق العلمية والمفاهيم السليمة والممارسات الصحيحة، وتعرفه بكل ما يدور حوله، فالقراءة بشكل عام تنمي قدرات الطفل الفكرية وتطور من مهاراته وترسخ فيه الثقافة والشخصية القوية.
- الحماية المبالغ فيها تؤثر سلباً على طفلكِ؛ لأن ذلك يجعل منه شخصاً اتكالياً، ليس له القدرة على مواجهة مصاعب الحياة وتحمل مسؤولياتها، من أجل ذلك علمي طفلكِ بأن يعتمد على نفسه في إنجاز بعض الأمور البسيطة؛ حتى تكون له شخصية مستقلة ومسؤولة.
- اغرسي في طفلكِ ثقافة الشكر لكل شخص ساعده أو أسدى له خدمة، مهما كانت صغيرة، فإن ذلك له مردود إيجابي على الطفل مستقبلاً، إذ يغرز في نفسه المحبة والتقدير والاحترام للناس، والانفتاح على المجتمع.
- ليس من الصحيح اتباع أسلوب المكافأة المادية مع الطفل ،لأن ذلك يغرس فيه الأنانية، فمع مرور الوقت تجدين طفلكِ لا يسدي أيّ خدمة لأحد إلا مع وجود الثمن أو المقابل، لذلك كان من الأولى استخدام المكافآت المعنوية، كالتشجيع والمديح والثناء، بدلاً عن المكافآت المادية.
- لا تجبري طفلكِ على تناول الطعام، ولا تستخدمي معه الأوامر من نوع (أكمل طبقك)، أو (إنه طعامك)، بل اجعليه يحب الأكل، من خلال حُسن تقديمكِ للطعام وطريقة تزيينه، وحديثكِ المبسط عن فوائد الغذاء الصحي الذي يساعد على نمو جسمه، فهذا يُشجع الطفل ويزيد من إقباله على تناول الطعام.

الصعوبات التّعلّمية



تشكّل الصعوبات التّعلمية بمختلف أنواعها ودرجاتها التحدّي الأكبر الذي تواجهه المدارس في الوقت الحالي. فبعد أن كان التلميذ "المختلف" مُلاماً على اختلافه، مرفوضاً لصعوباته، أو مهمّشاً لفترات طويلة على مرّ العصور، بات أمر حصوله على حقّه في التعليم من البديهيّات التي لا يمكن التغاضي عنها مهما كانت الظروف والعقبات، وبات الدّفاع عن هذا الحقّ من التحدّيات الأهمّ التي يواجهها الجسم التعليمي والأهل على حدّ سواء.

ملاك حجازي
اختصاصية في العلاج اللغوي
لبنان

يشير مصطلح الصعوبات التعلّمية، التي تطال عدداً مهمّاً من الأفراد، إلى الاضطرابات أو المشاكل التي يواجهها التلاميذ الذين يتمتّعون بمعدّل ذكاء طبيعي، ويعيشون ضمن ظروف اجتماعيّة ونفسيّة طبيعيّة. تعود هذه الاضطرابات إلى مشاكل (نوروبيولوجيّة) بشكلٍ أساسي وتؤثر على مجالات أكاديمية عديدة كالقراءة (صعوبة في التّمييز بين الأحرف المتشابهة، صعوبة في تهجئة الكلمات وفهمها، قلب أحرف في الكلمة الواحدة كقراءة دعسان بدل سعدان...) والكتابة (صعوبة في كتابة الكلمات بشكلٍ صحيح ككتابة فتان بدل فستان، صعوبة في التمييز بين الأصوات المتقاربة سمعيّاً، أخطاء قواعديّة ونحويّة...) والحساب (صعوبة فهم المسائل الحسابية، صعوبة تعلّم جداول الضّرب...).

تظهر الصعوبات التّعلّميّة بشكلٍ واضح عند بدء تعلّم القراءة والكتابة والحساب، أي في عمر السّادسة تقريباً، ويمكن أن تبدأ هذه المؤشّرات في الظّهور قبل ذلك في مرحلة رياض الأطفال كعدم وضوح كلام الطّفل أو التّأخر في فهم وتركيب الجمل الصّحيحة.. لكن ذلك لا يعني أن نعتبر هذه المؤشرات دليلاً قطعيّاً على وجود صعوبات تعلّميّة فيما بعد، بل يجب المراقبة والمتابعة مع الأخصّائي في العلاج اللّغوي لتفادي تراكم الصّعوبات وزيادة حدّتها لاحقاً، بحيث يعتبر التّدخّل المبكر مهمّاً جدّاً في كلّ أنواع الصّعوبات.

عند وضع التّشخيص، يضع الأخصّائيون الخطّة العلاجية المناسبة لصعوبات كلّ تلميذ، وذلك بعد إجراء الإختبارات الضّروريّة لتحديد مستواه بحسب عمره، ولمعرفة نقاط قوّته ونقاط ضعفه في مجالات القراءة أو الكتابة أو الحساب، بالإضافة إلى أنّه يتمّ تقييم الوظائف العليا كالذّاكرة والإنتباه والتّمييز البصري والسّمعي. بعد ذلك، يتمّ التنسيق مع الأهل والمربّين حول أهداف الخطّة العلاجيّة، وإعطاؤهم الإرشادات الضّرورية للتّعاون من أجل أن يتمكّن التّلميذ من تحقيق تقدّم أفضل وأسرع.

فمثلاً في الصّف، من الضّروري أن يجلس التّلميذ المتعثّر بالقرب من تلميذ منضبط مقابل اللّوح وليس على الأطراف، عدم احتساب الأخطاء الإملائية في خارج نطاق الإملاء بل التّركيز على الهدف المطلوب تقييمه، تقدير أي تقدّم يمكن أن يحرزه الطّفل في المدرسة أمام رفاقه في أيّ مجالٍ كان...

أمّا في البيت، تعتبر مرافقة الأهل لأطفالهم في عمليّة التعلّم أساسيّة، لأنها تمكّنهم من اكتشاف وفهم الصّعوبات التي قد يواجهها الأبناء مبكراً. بالإضافة إلى ذلك، من المهم تدريب الطفل على الإستقلالية في كتابة فروضه عبر تدريبه ومساعدته على تنظيم نفسه ومحيطه بطريقته الخاصّة. كما يمكن تخصيص وقت للمطالعة، بحيث يساعد ذلك على تطوير مخزون المفردات، وبالتالي سينعكس ذلك إيجاباً على مستوى فهم المقروء والتعبير الكتابي.

يقول السيد لندفيست: "إن أطفال العالم وجميع مراهقيه هم الذين لهم الحق في التعلّم، وليست أنظمتنا التربوية هي التي بحاجة إلى نوع معين من الأطفال". لذلك، لا يمكن أن نلوم التّلميذ الذي يواجه صعوبة معيّنة على أخطائه، بل من الضّروري تشجيعه وتحفيزه وتقدير أيّ تقدّم يحقّقه، حتّى يتمكّن بمساعدة الأهل والمعالجين والمعلّمين من الحصول على حقّه البديهي في التّعليم. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نهيئ البيئة المدرسية والأنظمة التّعليميّة، حتّى تلائم جميع الفروقات بين التّلاميذ باختلاف صعوباتهم.





أطفالنا والفضائيات

زينب العارضي/ النجف الأشرف

حصار بلا جيوش، معركة بلا أسرى، حرب بلا دماء، لا يرفع فيها سيف، ولا يطلق فيها رصاص، ولا تدور بأرض ولا ميدان، ولا يخرج فيها قطرة من دم إنسان، غزو لكن للعقول، معركة لكن في الفضاء... إنها الفضائيات!

وأطفالنا هم شموع مستقبلنا الندي، فلذات أكبادنا، وسعادة جلساتنا، وحاضرنا الجميل وغدنا المشرق.

يولدون بصفحات بيضاء؛ كي نخط على بياضهم ما نشاء، اذن لنربهم ليكونوا عظماء، ولا ندع الفضائيات تربي الأبناء.

إنَّ من أعظم مهام الأسرة المسلمة إعداد الفرد الصالح ليكون لبنة مباركة في بناء المجتمع، حيث ورد عن النبي الأعظم ﷺ أنّه قال: (من سعادة الرجل الولد الصالح)، الأمر الذي يفرض على الوالدين اهتماماً كبيراً، وحرصاً شديداً، من أجل رصد كل روافد المعرفة التي تغذي طفلهما والتي تساهم في بلورة شخصيته، وتشكيل فكره وهويته.

ولا ريب في أن الإعلام اليوم بوسائله المتنوعة بات يستهدف الطفل ليوجهه باتجاه معين قد يحيد في كثيرٍ من الحالات عن الاتجاهات الصحيحة التي يرغب الأبوان في توجيه طفلهما نحوها، وبناء شخصيته وفق ما تُمليه عليهما.

وللأسف الشديد فإننا نلاحظ أن هذه الوسائل المتعددة بغثّها وسمينها باتت اليوم منافساً رئيسيا للوالدين في مهمتهما، وملهماً ومعلماً، بل وأبا ثالثاً لطفلهما؛ نظراً لما تتمتع به من قوة الجذب وتنوع الطرح، واستخدام كل وسائل التأثير في المتلقي الصغير!

وإذا علمنا أنّ أغلب هذه الوسائل التي تهتم بالطفل وتوجه إليه خطابها هي مؤسسات ربحية يغلب عليها التفكير النفعي دون الاهتمام بالمحتوى والمضمون، وكونه يَصلح للطفل أو لا، وهل يُراعي القيم والثوابت الدينية والأخلاقية أم لا، حينها سندرك جيداً أيَّ خطر يهدد أطفالنا، وأيَّ بلاء سيحل بنا إن أستمر الأمر هكذا، ونحن غارقون في غفلتنا، خاصةً إن كان أطفالنا لا يخرجون خارج المنزل، وليس لديهم أصدقاء يلعبون معهم، ولا يوجد هناك أنشطة تستقطب اهتمامهم وتملأ أوقاتهم، مما يجعلهم يمضون أغلب يومهم أمام الشاشات وبين الفضائيات التي تغذيهم بما تبثه دون تمييز وغربلة.

وللأسف فإن بعض الآباء لا يدركون حجم الخطر في ذلك، بل ويعمدون إلى زجِّ أولادهم في هذه الأجواء لكسب راحتهم، أو لضمان هدوء أطفالهم، وهم يتسمرون أمام التلفاز كأنهم أصنام!

انتبهوا إلى أطفالكم، واعلموا أنَّ هذه الوسائل بسحرها وألوانها وتعدد برامجها باتت تنافسكم في أولادكم، وتقاسمكم في رسم مستقبلهم.

وقد تتساءلون: ما هي الآثار التي تتركها الفضائيات ببرامجها على أطفالنا؟ وكيف يمكن أن نتصرف؟ وكيف ننهض بدورنا؟ هذا ما ستجدون الإجابة عنه في العدد القادم إن شاء الله تبارك وتعالى فانتظرونا.



المدرسة البديلة

زينب صالح/ لبنان

تعيش الأمّهات في الوقت الحالي، قلق "التعليم عن بعد"، في ظلّ جائحة كورونا، وما فرضه على حياتنا من تغيرات وتطوّرات لم تكن في الحسبان. فقانون التباعد الإجتماعي فرض نفسه على المدارس والصفوف التعليمية، وصارت الخيارات المتاحة جميعها مُرّةً، لكنّها تسهل أمام خطر الإصابة بالفيروس المحيّر، لذا لجأت المؤسسات التعليمية إلى أسلوب التعليم عن بعد، عبر استخدام تطبيقات مخصّصة لذلك، ووجد الأهل أنفسهم أمام واقع جديد، لا يمكنهم سوى التعايش معه. سوف نستعرض في هذا المقال بعض النصائح التي تفيد الأمهات لتجاوز هذه المرحلة.

أولا: نظّمي وقتك

يُعتبر تنظيم الوقت من أهمّ العوامل المساعدة لتخطّي هذه المرحلة بأمان. إذ سوف تجدين نفسك أمام الكثير من الواجبات، منها تحضير الطعام وتنظيف البيت ومراقبة الأولاد أثناء حصصهم التعلمية عن بعد، ومساعدتهم لحل الواجبات أو في التدريس. اتّبعي روتيناً معيناً، حدّدي فيه ساعات الاستيقاظ وتناول الفطور وكذلك النوم والغداء وكل المفاصل اليومية الأساسية، وعوّدي أطفالك على الإلتزام بالوقت. سوف تبذلين جهداً إضافياً في البداية، لكنك ستعتادين في نهاية الأمر. لا تنسي الإبتعاد عن الملهيات، مثل الهاتف والتلفاز، عندها ستشعرين بقيمة الوقت، وأنّه لديك المتّسع من الساعات للعمل.

ثانيا: اجعلي أولادك شركاءكِ

ولدكِ هو شريككِ. أيّاً كان عمره، سواء ٣ سنوات أو ١٨ سنة، اجعليه يمسك بدفّة قيادة المرحلة الحسّاسة التي يمرّ فيها، ثم راقبيه. علّميه على ترتيب أغراضه، وتخصيص مساحة معينة من المنزل للتعلم عن بعد، كي يجلس لوحده في الوقت المحدّد. كافئيه إن أبدى انتظاما وتجاوبا، واستخدمي معه وسائل العقاب التربوية، مثل حرمانه من ساعات لعب إضافية. لكن تذكّري ألا تضغطي عليه كثيراً، فالتعلم ليس عقاباً، ولكلّ طفل قدرة على التركيز والتحمل. تذكري أن الجلوس أمام الحاسوب أو الشاشات ليس بالأمر السهل عليه، تفهّميه، وزوّديه بالعاطفة الكافية كي يتحدى كل المصاعب.

ثالثا: تذكّري، هذا الوقت سوف يمضي

إنها المقولة الشهيرة التي تُستخدم للصبر عند كل موقفٍ صعب. نعم تذكّري، هؤلاء الأطفال سوف يكبرون، وسوف يؤسسون حياتهم الخاصة البعيدة عنك. سوف تشتاقين إليهم، وستشعرين بالحنين إليهم صغاراً. لذا تحمّلي ضوضاءهم ومتطلّباتهم، لأنّهم في هذه المرحلة بالذات، سوف يزيد تعلّقهم بكِ، كونكِ أكثر تواجداً معهم عمّا قبل. إذا كان لديكِ أطفال في مرحلة رياض الأطفال، دعيهم يلعبون، ويتعلمون باللعب الأحرف والأرقام والأصوات. فمكانهم الطبيعي هو بيتهم وحضنك أنت لا المدارس. إلعبي معهم، جدّدي طفولتكِ، واستمتعي بذلك.

رابعا: دلّلي نفسك

تذكري دائماً، أنت مفتاح سعادة المنزل، ابتسامتك دعامة الأنس والإستقرار والأمان. خصّصي لنفسك وقتاً، حين ينامون، اقرئي كتاباً أو أحضري فيلماً ذات رسالة هادفة. إبحثي عن هواياتك ومارسيها. لا تنسي تمارين التنفس، فهي كفيلة بسحب الطاقات السلبية من جسدك. ولا تنسي النوم الكافي، فهو وسيلة الشحن لطاقتك، حتى تبدئي رحلة الجهاد في اليوم التالي.

(١٠) أسباب



د. خولة القزويني

(١٠) أسباب للمحبة بين الزوجين

١- التسامح كلما كان لنا قلب يغفر، ونفس تعفو كان شريك حياتنا قريباً منّا، لأنه سيشعر بالأمان ولن يتعرض إلى اللوم والعتاب.

٢- عدم المِنّة على شريك حياتنا في حال تقديمنا له خدمةً أو عطاءاً معيناً؛ لأنّ المَنَّ مزعج جداً للنفس، ويُفقِدُ هذا العطاءَ قيمتَه.

٣- الإطراء ومدح شريك الحياة، كأن تمدح الزوجة مواقف زوجها، تمدح قراراته، وكذلك الزوج يمدح مواقف زوجته وطريقة تربيتها لأولادها، واهتمامها بالمنزل.

٤- الشكر والامتنان: إن الشكر المتبادل بين الزوجين يغذي المحبة والألفة بينهما.

٥- الاحترام والتقدير: إن إظهار مدى احترامنا لشريك الحياة في الخلوة أو أمام الناس مَدعاةٌ لفخره ومحبته.

٦- التعبير عن الحب وشدة الحنين في حالة غياب أحد الزوجين، فضلاً عن تفقده والسؤال عن حاله والاطمئنان عليه.

٧- الكلماتك الدافئة والتصرفات الحنونة تحسس الشريك إنه مرغوب، وقريب من القلب.

٨- التنازل من أجل شريك الحياة يزيد من رصيد الحب بين الزوجين.

٩- الاعتذار عندما يشتد الخصام بين الزوجين، فذلك يحتوي المشكلة ويعزز المحبة.

١٠- تبادل الهدايا بين فترة وأخرى.

(١٠) أسباب للنفرة بين الزوجين

١- إنَّ كثرة النقد السلبي مضجرة لشريك الحياة، فهو يتضايق لأنك لا ترى فيه إلا السلبيات وتتوقف عليها، وكأنه معدوم من الإيجابيات.

٢- كثرة الجدال العقيم بين الزوجين، وتعصب كل منهما لرأيه، وعدم المرونة والتنازل.

٣- كثرة النكد على أتفه الأمور مثل: المأكل، الملبس، نظافة البيت، وعدم التغاضي عن التقصير إذا حدث.

٤- الملاحقة والاستجواب، أين ذهبت؟ مع من ذهبت؟ أين أنتَ؟ متى تعود؟

إنَّ هذه الاستجوابات إذا زادت عن حدِّها تسبب اختناقاً لشريك الحياة، فلابد أن تبتني الحياة على الثقة والاطمئنان.

٥- السباب والشتائم والكلام البذيء مع شريك الحياة، فما ينبغي أن يكون هكذا التعامل مع الزوجين، بل يُفترض أن تُؤسس العلاقة على الاحترام المتبادل.

٦- من أسباب النفرة الروتين المُمِل، وانعدامُ العاطفة والمشاعر.

٧- عندما يصمت الشريكان وينعدم الكلام بينهما إلا في أضيق الحدود.

٨- عندما يمسك أحد الزوجين يده عن الإنفاق والصرف، ولا يفكر بمشاركة الآخر حتى في أبسط الأشياء.

٩- عندما تبحث الزوجة عن صغائر المشاكل وتكبرها، فإنها عامل مُنفِّر للزوج، والعكس بالعكس.

١٠- الزوج العصبي الذي يصرخ دائماً في البيت، ويتعامل مع أسرته بعنف، إنّما هو سبب لنفورهم منه.



الدلال الزائد

آثار سلبية وعواقب وخيمة

إيمان صاحب/ النجف الأشرف

قد ينطبقُ هذا القول: (إذا زادَ الشيء عن حده ينقلبُ إلى ضده) على تدليلِ الطفل بشكلٍ مبالغ به مِن قبلِ بعض الآباء والأمهات، سواء كانت هذه المُبالغة بالأشياءِ المادية أو المعنوية، أو بكلاهما معاً، وهذا النوع من التعامل، غالباً ما يكون مع الطفل الوحيد للعائلة أو مع الولد الذكر دونَ أخواته البنات، وتكمنُ الضدية هنا، بالصفات التي يتميزُ فيها الطفل المدلل، عن غيره من الأطفال، ومِن هذه الصفات:

أولاً: يكون الطفل المدلل معجباً بنفسهِ، مُتكلاً على غيرهِ.

ثانياً: لا يشعرُ بالمسؤولية تجاه أي شيء، كعدمِ التزامه بالهدوءِ عندَ تواجد الضيوف داخلَ البيت.

ثالثاً: لا يحترمُ الآخرينَ، سواءً كانوا غرباء أو مِن أفرادِ أسرته، فقد يكون قد اعتادَ على ضربِ أخيه أو أخته أمامَ أنظارِ أحد الأبوينِ، إن لَم يَكن هذا بتشجيعٍ منهم، كما يقومُ بهِ بعضهم، لغرضِ إضحاك الطفل أثناءَ اللعبِ معهُ، وقدَ يُؤدي هذا الفعل إلى نتائج سيئة، إن لم تكن خطيرة كوقوعِ الأهل بموقف محرج، عندَ قيام الطفل بضربِ ابن الجيران، أو شخص آخر.

رابعاً: الطفل المُدلل لا يفرقُ بينَ رغباته وطلباته، يطلبُ أشياءً كثيرة غير ضرورية أو غير معقولة، مثال ذلك إصرارهُ على شراءِ كل شيء يراهُ بالشارع، سواء كانَ ألعاباً أم مأكولاتٍ أم ملابس أم غيرها، وسواء كانَ ذلك مناسباً لعمره أم لا، فهو لا يفرق ولا يميز.

ومع هذه التصرفات السلبية التي ذكرناها لا يُلام الطفل فيهاً ولا يعنفُ بشدة، لأنّ السببَ الأساسي وراءَ سُلوكه هذا هو إفراط الأبوينِ بالمحبةِ والحنان، بحيثُ يكون هدفهم الوحيد إرضاء الطفل، وتنفيذ رغباته، مِن دونِ الالتفات إلى أنه سينشأ تعيساً في حياته اليومية ومستقبله من جهةٍ، ومِن جهةٍ أخرى يَجعلون أنفُسهم في عدادِ شرار الأبوين، كما جاءَ على لسانِ الإمام الباقر ﷺ: (شرُّ الآباء من دعاه البرّ إلى الإفراطِ)[1]، وللتخلصِ من مساوئ الدلال الزائد لابد مِن السيطرة على سلوكِ الطفل، منذُ بلوغه السنوات الأولى مِن عمره، فكلمة (لا) في هذه المرحلة ضرورية جداً مع إظهار عدم الرضا قليلاً عند قيامه بفعلٍ قبيح، كإخبارهِ بأنّك لا تُحبُ أن يكتب على الحائطِ، ثمّ إخبارهُ أنّه مسؤول عن تصرفاته، وعليه أن يتحملَ عواقبَ أفعاله.

فمن الحسن أن يتعامل الوالدان مع طفلهما المدلل بمزيجٍ جميلٍ من (الرعاية والاعتماد على النفس)، لا بمعنى الإهمال مِن دونِ مراقبة، كما وجب على الأبوين أن يعلّماه احترام كلُّ من حوله، وفي حالِ كثرة طلباته ورغباته، على الوالدين إهمال بعض الطلبات، حتى يعلمَ أن الحياة وما فيها ليست مُتاحةً بالمجان، وهناك شيء اسمهُ القناعة، فلا إفراط ولا تفريط.

١- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج٢ص٣٢.



منذ بداكورة الحجر الصحي نتيجة لزيارة الضيف الثقيل (فايروس كورونا المستجد) والتعليم في العراق يعاني من شلل شبه تام، لذلك كان لا بد من وضع معالجات عاجلة لهذه التداعيات الخطيرة على الأطفال والشباب والمجتمع أجمع

غفران كامل

التعليم الإلكتروني
بين أمل الطموحات ومرارة المعوقات

من هنا جاءت فكرة التعليم السحابي أو التعليم بلا جدران أو التعليم عن بُعد، بدلاً من التعليم الحضوري، ولا شك أن تلكم التجربة التعليمية فرضتها الظروف، ولكن من الممكن أن تكون تجربة مثمرة وفاعلة، وتنعكس بإيجابية على مجمل مسارات العمل التعليمي في العراق، إذا ما وفرت الدولة الأدوات الممكنة لضمان سلاستها، وأحسن القائمون إدارتها، وتحلى المشاركون بالانضباط واستشعروا حجم مسؤوليتها، فالتعليم منظومة متكاملة وليس شخص أو أدوات أو وسائل بل كلها مجتمعة، من هنا يتراءى لنا الموقف المسؤول الذي يجب أن يكون عليه الجميع، من المنظمين ابتداءً، إلى المشاركين فيها انتهاءً حتى تسير هذه الجهود بمسارها المطلوب.

ونحن إذ ننظر بعين الرضا والتفاؤل لمجمل الفعاليات الفكرية المنعقدة في البلاد في هذا الظرف العصيب مع المحافظة على أرواح الطلبة والكوادر التدريسية، لكن هذا لا يمنع أن نضع أيدينا على بعض المقتضيات التي تخدم هذه المبادرة العلمية، بهدف تحسين العملية التعليمية الإلكترونية وتفادي بعض الأخطاء والهفوات، لذلك كان لمجلة (زهور الجوادين) مجموعة من اللقاءات حول هذه التجربة، حيث تباينت الآراء حولها، إذ رأى بعضهم فيها نجاحاً كبيراً، ورأى آخرون فيها فشلاً ذريعاً.

من محنة إلى منحة

أ.د. نغم حسين نعمة/ عميد كلية اقتصاديات الأعمال/ جامعة النهرين: التعليم الإلكتروني تجربة مفيدة جداً في ظل الظروف الصحية الراهنة التي يمر بها العراق، وتداعيات جائحة كورونا، استطعنا من خلالها المحافظة على سلامة طلابنا وأساتذتنا وبذات الوقت استمرار العملية التعليمية والتربوية. وقد اجتزنا هذه المحنة وحولناها بالفعل إلى منحة، وتعلمنا منها الكثير واستفدنا من التجربة، وحتى نفعل أكثر من هذه التجربة من الأولى اعتماد التعليم المدمج للسنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠٢١ والذي يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم الحضوري في المواد المختبرية والعملية، وبذلك نستطيع أن نحقق نجاح أكبر في إيصال المواد الدراسية للطلبة ونقلل تواجد الطلبة مع الالتزام بتعليمات السلامة الصحية.

أ.م جعفر حسن جاسم الطائي/ مكتبات ومعلومات: التعليم الإلكتروني اليوم وفي ظل الظروف الراهنة بات يمثل أمراً وواقعاً لابد منه، فأصبح خياراً من بين خيارين، الأول الحضور المادي أو الإلزامي إلى قاعات الدراسة، وهو أمر ممكن إلا أنه قد يكلف الطالب حياته، والثاني هو البقاء في البيت والتواصل مع الأساتذة من خلال المنصات الإلكترونية وهو الأمر الأمثل من أجل الحفاظ على حياة الطالب وحياة الآخرين، أما عملية نجاح التعليم الإلكتروني في العراق فيتطلب الآتي:

- نشر الثقافة الإلكترونية بين أوساط المجتمع ولا سيما مجتمع الطلبة.
- نشر الوعي بين الأسر، لا سيما الوعي الخاص بأهمية وقيمة التعليم الإلكتروني.
- زرع الثقة في نفوس الطلبة، ومحاولة إقناعهم بأنّ الغش سيسبب لهم ولذويهم وللمجتمع مشاكل في المستقبل.

البديل الناجح

د. هدى عباس قنبر/ تدريسية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد: منذ بداية عام ٢٠٢٠م وفي ظل انتشار فايروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) تعطلت أغلب الجامعات والكليات ومدارس التعليم الابتدائي والثانوي والمؤسسات التعليمية المختلفة في العالم، والتي تمارس التعليم الحضوري والذي استبدلته بالتعليم الإلكتروني، غير أن بعضاً من هذه المؤسسات لم تتأثر لأنها تمارس التعليم الإلكتروني بالاعتماد على الأجهزة الإلكترونية والبرامج التعليمية وتهيئ له بيئة تعليمية افتراضية. ومن هنا تظهر أهمية التعليم الإلكتروني كضرورة فرضتها

جائحة كورونا، وذلك لما يمتاز به من خصائص تجعله البديل الأكثر ملاءمة عن التعليم الحضوري وتجنباً من الإصابة بالمرض واستمراراً للعملية التربوية والتعليمية.

السيدة منتهى محسن/ علوم القرآن الكريم/ جامعة الإمام الصادق (ع)/ طالبة في الدراسة المسائية: تجربة التعليم الإلكتروني فتحت لنا آفاقاً جديدة لتلقي العلم، كما أنّها وفَّرت علينا وقت الذهاب والإياب لمقر الجامعة، كما كشف التعليم عن بعدٍ مدى تفاعل الأساتذة وتعاونهم مع الطلبة، ولكن الذي يحسب على التجربة هي مشقة إدارة البرامج الإلكترونية ابتداءً.

التعشيق مطلب مهم

أ.م.د.صادق جعفر حمندي/ رئيس قسم هندسة الطب الحياتي/ جامعة النهرين: التعليم الالكتروني جيد، وقد استفدنا منه كثيراً كتدريسيين وطلبة، وتعلمنا مهارات جديدة ومفيدة، وسيساعد كثيراً في العملية التعليمية، مستقبلاً حتى بعد عودة الأمور إلى طبيعتها إن شاء الله، لكن مع كل ذلك يجب أن تكون الامتحانات الفصلية والنهائية حضورياً، وليس إلكترونياً لضمان الرصانة العلمية ونجاح العملية التعليمية بشكل كامل، كذلك فإن بعض المختبرات يجب أن تكون حضورية أيضاً.

د. أكرم فرج الربيعي/ دكتوراه فلسفة الإعلام: إن التعليم الإلكتروني فرضته جائحة كورونا، وهو مناسب لكن في حدود معينة، إذ أن هناك تطبيقات عملية في بعض المواد الدراسية تحتاج إلى التواجد والحضور؛ لذا يجب أن يكون هناك تعشيق بين التعليم الإلكتروني والتعليم الحضوري في بعض الحالات.

جهدٌ بلا جدوى

د. ندى العابدي/ علوم الكيمياء/ جامعة بغداد: التعليم الإلكتروني في العراق يفتقر إلى إطار مرجعي وإجراءات وأساليب تُعدُّ مسبقاً قبل الولوج فيه والبدء في تنفيذه وهذا ما لم يحصل، كونه جاء بشكل فجائي. فالتعليم الإلكتروني ساهم في فقدان الحوار، مما قد يؤثر على ذكاء الطالب المنطقي، فمن خلال الحوار والتعامل المباشر يتعلم الطالب أدب النقاش وكيفية طرح الأسئلة، كما يواجه الطلبة من خلال التعليم الإلكتروني صعوبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم كتابياً، حيث إنَّ العديد من الطلبة، يفضلون التعبير عن أفكارهم شفوياً، وهي الطريقة التي اعتادوا عليها خلال سنوات طويلة، وقد تسبب التعليم الإلكتروني إلى ضعف الدافعية عند الطلبة والشعور بالملل نتيجة الجلوس أمام أجهزة الحاسوب أو أجهزة النقال، لذلك نرى أنَّ التعليم الإلكتروني غير مجدٍ، والأفضل هو عودة دوام الطلبة من السبت إلى يوم الخميس وبواقع يوم أو يومين لكل مرحلة وبشكل مكثف، مع الأخذ بنظر الاعتبار تقسيم طلاب المرحلة الواحدة إلى شعب عدة على أن لا تزيد الشعبة الواحدة عن ١٥ طالباً.

الفجوة الرقمية

السيد محمود شاكر محمود/ ماجستير هندسة ميكانيك/ جامعة النهرين: هنالك بعض العوائق التي تؤثر على تجربة التعليم عن بعد، منها على سبيل الذكر لا الحصر، أن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى بنى تحتية، وإلى كوادر متمرسة لمعرفة كيفية التعامل مع التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، كذلك من توعية وتدريب المهتمين على استخدام المنصات التعليمية.

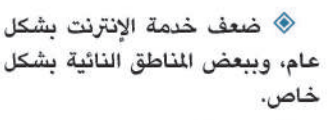
معوقات التجربة

إن تجربة التعليم الإلكتروني كانت إلى حدٍ كبير بديلاً سهلاً لحل مشكلة توقف الحياة التعليمية، ولكن لا ننكر وجود معوقات كثيرة عرقلت الاستفادة الكاملة من تلك التجربة الحديثة التطبيق في العراق:

◈ لم توفر وزارة التربية أو وزارة التعليم العالي أجهزة لوحية للطلبة، فليس جميع الطلاب لديهم جهاز موبايل أو جهاز حاسوب.

◈ كما هو معلوم أن التقنية وعاء التعلم، ومع شديد الأسف لوحظ وجود ضعف أو فقدان خبرة في إدارة برامج التعليم كبرامج: (Google Classroom، Edmodo، Moodle) وغيرها، من قِبل الطالب والأستاذ على حدٍ سواء.

◈ الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي.



◈ ضعف خدمة الإنترنت بشكل عام، وببعض المناطق النائية بشكل خاص.

◈ صعوبة التحكم بتواجد جميع الطلبة أمام شاشة الحاسوب أو النقال في وقت المحاضرة ودعوتهم للدخول إلى المنصة التعليمية.

◈ بعض الطلبة في المرحلة الابتدائية –بالذات- استغربوا هذه التجربة، ولم ينسجموا معها بشكل كامل، كونهم قد اعتادوا التعليم الحضوري.

وأخيراً نقول: إن التعليم الإلكتروني سندٌ قويٌ للتعليم التقليدي، فالعلاقة بينهما علاقة تكامل وترابط وتعاضد، فهما لونان متناسقان في لوحة العمل التعليمي، وهما الجناحان اللذان يحلق بهما الطالب نحو سماء المعرفة والثقافة.

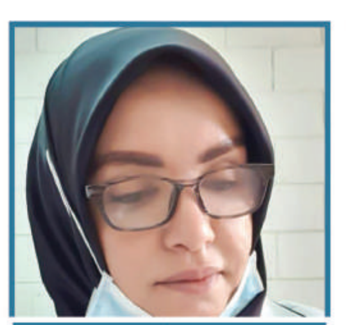

السيدة منتهى محسن

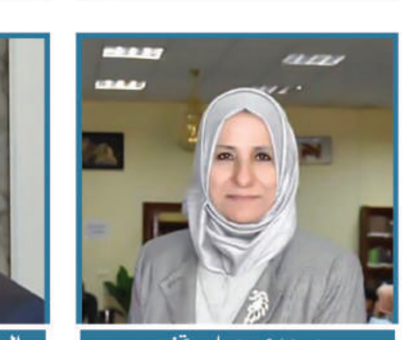

أ.م.د.صادق جعفر حمندي

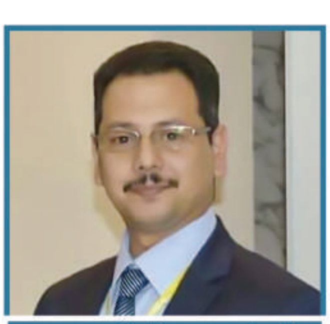

أ.د. نغم حسين نعمة


د. أكرم فرج الربيعي

أ.م جعفر حسن جاسم الطائي


د. ندى العابدي


د. هدى عباس قنبر


السيد محمود شاكر محمود

لعلّه خير

قفزت مقلتاي وتهللت فرحاً وشوقاً للمشاركة، عندما قرأت المنشور في إحدى المجموعات عن إعلان مسابقة أفضل لوحة فنية تجسد وقفة الجيش الأبيض المشرفة في مواجهة جائحة كورونا، وإرسالها إلكترونياً عبر تطبيقات الإنترنت.

فهممت أرسم اللوحة بكل حماس بعد أن خطرت لي فكرة رائعة ولونتها بألوان براقة وجميلة، ودعوت الله سبحانه من كل قلبي بأن تنال إعجاب لجنة التحكيم وتحصل على المراكز الأولى، ولمّا انتهيت من رسمها في اليوم المحدد، وضعتها على المنضدة وبدأت أدور حولها وألتقط لها صوراً من كل الزوايا، حتى تعثرت ووقعت على الأرض وسقط الهاتف من يدي وتحطمت شاشته وتبعثرت أجزاؤه، حينها انفجرت بالبكاء لأنني ضيعت فرصتي بالمشاركة وكان هذا اليوم هو آخر موعد لإرسال اللوحات.

بقيت أياماً عديدة وأنا حزينة ويائسة، وأندب حظي وألوم نفسي وأقول: لماذا حصل هذا؟ ولماذا لم يستجب الله دعائي؟ ولكي لا أتألم عند رؤيتي لها قررت أن أرميها، وفي هذه الأثناء جاء أخي الكبير، وهو يحمل هاتفي، فقال لي: ها قد أصلحته لكِ فلا تحزني، وعلى الفور أخذته وفتحته لكي أمسح الصور، لكنه منعني، وقال لي: لا تمسحيها لَعلَّ الذي حصل يكون خيراً إنْ شاء الله تعالى.

حينها رنَّ هاتفي وترددت في الردِّ، إنها صديقتي تتصل بي، بالتأكيد إنها شاركت في المسابقة لتخبرني عن النتائج، ففتحت الخط وإذا بها تقول لي: هل أنتِ بخير، أين أنتِ طوال هذه الفترة لقد قلقت عليكِ، فأجبتها متحسرة: لقد تحطم هاتفي ولم أستطع المشاركة في مسابقة المجموعة، فقالت متعجبة: عن أيِّ مسابقة تتحدثين؟ إنها للأعمار فوق ١٨ سنة، ولا يحقُّ لنا المشاركة فيها، ألم تقرأي شروطها؟ قلت لها وأنا أضحك على نفسي رغم ألمي: يبدو أنني لم أقرأها جيداً.

وبعد أيام جاء أخي متهللاً وهو يضع بين يدي مبلغاً من المال، ويقول لي: لقد كَلَّفني مدير العمل بتصميم لوحة إعلانات تشيد بجهود الكوادر الصحية في مواجهة الوباء، لأنَّ وفداً من وزارة الصحة سيأتي لزيارتنا، حينها طلبت منكِ إرسال صور لوحتك، وصممتها بشكل أنيق، فأعجب الوفد الصحي كثيراً بها، وقد صرف لي المدير هذه المكافأة جزاءً لمجهودي، وفي الحقيقة هي جهودكِ المباركة في رسم اللوحة وهذه هي مكافأتكِ.

فأجبته وأنا متعجبة: لقد صدقت فعلاً، فالله سبحانه يدّخر الدعوات ليلبيها في الوقت المناسب، لكي تكون خيراً لنا.





قالت وقلنا

قالت: صديقتي أساءت لي، ثمَّ أتتْ بعد ذلك تعتذر مني، فكيف أسامحها؟

قلنا: ولم لا تُسامحينها، فالعفو عند المقدرة من صفات الكرام؟!

قالت: لن أسامح الذين يتعدَّون عليّ بفعلٍ أو قولٍ، وسأردُّ عليهم بالمثل لكي لا يظنوا بأنني ضعيفة الشخصية.

قلنا: لا تقاس قوة الشخصية بالانتقام، بل على العكس فكلما كان الإنسان متسامحاً ازدادت هيبته وقوَّته، وكثُرَ احترامه بين الناس.

قالت: إذا سامحت ولم أضع حداً لتجاوز الآخرين سيهزأون بي، ويكررون ما فعلوه في كل مرة.

قلنا: تأكدي أنَّ في كل مسامحةٍ أو عفوٍ ستنالين أجرين، عفو الناس عنكِ في الدنيا، وعفو الله سبحانه في الآخرة.

قالت: وهل يرضى الله تعالى بأن أسكت وأعفو عن إساءة الناس الذين تسببوا لي بالأذى والألم؟

قلنا: الله سبحانه بجلالة قدره وعظمته وقوته يعفو عن المسيئين والمذنبين، ويسامحهم ويغفر لهم إذا تابوا، ويأمرنا أن نقتدي به، ونتسامح فيما بيننا ليعفو عنّا.

قالت: سأحاول أن أسامح هذه المرة، لعلَّ الله يرضى عني ويسامحني ويغفر لي.

قلنا: تيقني لو أنَّ كُلَّ الناس تسامحوا وتغافلوا، وتجاوزوا عن أخطاء بعضهم البعض، لذابت العداوات، وانتهت الصراعات، وتعمقت أواصر المحبة فيما بينهم، وازدادت قوَّتُهم.



التركيز على السلبيات: الحياة مليئة بالمتاعب، ولكنها في الوقت ذاته مليئة بالنعم، لذلك ليس من الصحيح التركيز على السلبيات بمعزلٍ عن الإيجابيات، فهذا الأمر يدمر حياتكِ، ويجعلكِ دائمة التوتر والقلق، وتحت تأثير ضغط نفسي كبير.

الأنانية وحُبُّ الأنا: تنشأ التعاسة من حب الذاتّ، وتنشأ السعادة من حبّ الآخرين، فالأنانية حالة مرضية تجعل الفرد يفكر بنفسه فقط، وينظر إلى الحياة من منظور المنفعة الخاصة به لا غير، لذلك يكون شخصاً فاقداً للبهجة، لأن مساعدة الآخرين مادياً أو معنوياً يمنح شعوراً بالسعادة والراحة النفسية، وينمي روح المحبة، ويشجع على مدِّ يد العون وفعل الخير، مما يكون له أثرٌ إيجابيٌ على نفس الباذل.

مصاحبة الأشخاص السلبيين: يتأثر المرء بمن يصاحب، فمخالطة الأشخاص السلبيين يدمر تفاؤلكِ في هذه الحياة، ويثير فيكِ الحزن والإحباط والكآبة، ويفقدكِ ثقتكِ بنفسكِ، بينما يمنحكِ الأشخاص الإيجابيون المحيطين بكِ والداعمون لكِ كل المهارات والنصائح المفيدة عند مواجهة الصعاب.

العبوس: الابتعاد عن الابتسامة يعكر المزاج، ويترك أثراً سلبياً على نفسيتكِ، ويجعل الناس أكثر نفرة منكِ، أعطِ لنفسك الإذن بالمرح والضحك خاصة أثناء الأوقات العصيبة، وستجدين كم ينخفض التوتر عندكِ، فبالابتسامة الصادقة الجميلة والكلمة الطيبة الدافئة نعيش جمال الحياة.

الإدمان على الإنترنت: إنّ الجلوس لفترات طويلة جداً على الحاسوب أو الهاتف، يسبب الإدمان على الإنترنت، وهو عبارة عن اضطرابٍ يولِّد ضغطاً سيكولوجياً قسرياً ينتج عنه عدم إشباع الفرد من استخدام الإنترنت، الأمر الذي يسبب هدر الوقت وتشتت الفكر، فضلاً عن الانعزال عن العائلة والأصدقاء، ومن ثم الشعور بالوحدة.

قلة النوم: تدمر الفتاة جسمها وعقلها عندما تدمن السهر لوقتٍ متأخر، لأنها تهدر نصيباً كبيراً من الاسترخاء والراحة الجسدية والطاقة الإيجابية التي يأتي بها النوم المبكر ولساعات كافية، لذلك سوف تشعر تدريجياً بالتعب والإرهاق وسرعة الانفعال.

مراقبة الآخرين: يقال (من راقب الناس مات هماً)، بالفعل إنها حقيقة ملموسة ولم تأتِ المقولة من فراغ، فمن تتعقب عثرات صديقاتها أو تشغل نفسها بمتابعة الآخرين، تُضيّع فرص الاستمتاع بأوقاتها، وتضع نفسها تحت ضغط عصبي كبير، كما أنها تفشل في بناء علاقات جيدة ومستقرة بمن حولها، الأمر الذي يجعلها حزينةً وليس لها صديقة مقربة.

ثقافة الوقاية

شعر: حيدر صباح

هيــا احفظوا قواعــد النظافة
والتزمـــــوا فإنهـــا ثقافـــة
يــا إخوتــي كونوا علــى دراية
وشــاهدوا برامـــج الوقايـــة
تمسكـــوا بــكل التوصيــاتِ
ثــمّ اجعلوهــا منهــج الحياةِ
لنبتغــي جميعنــا التباعــد
في المشي والوقوف والمقاعد
تجنبــوا التقبيــل والتصافــح
واســتمعوا دوماً إلى النصائح
لنلبــس الكفــوف فــي اليدين
فلونهــا يلـــوَحُ كاللُّجيـــنِ
ونرتــدي الكُمّامــة الجميلــة
تربطهـــا مطاطـــةٌ نحيلــة
وعفّــروا الجــدران والأماكــن
ونظّفــوا الأغراض والمســاكن



بين مطرقة الإهمال وسندان العقوق

يسرُّ مجلة (زهور الجوادين) أن تمدّ جسور التواصل مع القارئات الكريمات، لتعلن لهنّ عن استقبال الأسئلة حول القضايا الاجتماعية والمشاكل النفسية وأساليب التربية وطرق الاعتناء بالأسرة وتنمية المجتمع، وتضع بعد ذلك الحلول والمعالجات لتلك الهموم بعد عرضها على المتخصصين وأصحاب الشأن، مع الحفاظ على الخصوصية الشخصية لصاحبة السؤال.

وصلتنا الرسالة التالية من الأخت المرسلة (ز.ح): لي صديقة تبلغ من العمر ١٨ عاماً تعاني من مشكلة إهمال والدتها، فالعلاقة بينهما متوترة، فبماذا أنصحها؟

عزيزتي المرسلة

تبدأ مرحلة المراهقة وهي بمثابة الجسر الفاصل بين الطفولة والنضوج التي تحصل بها تغيرات جسمية وفيسيولوجية واختلالات نفسية تؤدي إلى قلق واضطراب يؤدي به إلى فقد توازنه الشخصي، وهي مرحلة شاقة ومتعبة لأولياء الأمور والمربين، لأنها فترة تمتاز بظهور تناقضات كثيرة على تصرفات وسلوك المراهق، لذلك نرى بعض أولياء الأمور يواجهون صعوبة في التعامل مع المراهق، أحيانا بسبب عاملي الجهل والغفلة، ولا يعرفون أن يميزوا الحالات النفسية الخاصة بمراحل نمو أبنائهم ولا يستطيعون التعامل معه بشكل صحيح، إن بعض الأبناء يتم تجاهلهم من قبل أسرهم بحيث لا يقدمون لهم الاهتمام والتفاهم لحالات التوتر العصبي

الاستشارية: زينب رحمن ميدر/ مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة

راسلونا على البريد الإلكتروني: flowers@aljawadain.org

أو الحساسية الزائدة التي يمرون بها، وذلك بسبب اهتمامهم بتوفير المأكل والملبس، أو التجاهل بحجة العمل وجمع الأموال، وبأثاث البيت وديكوراته أكثر من اهتمامهم بالبعد العاطفي والنفسي، لذلك من الضروري الاهتمام بهم، وخاصة فئة الفتيات اللاتي هُنّ أمهات الغد ومربيات الرجال والنساء في المستقبل، وعدم استخدام أساليب النبذ التي تجعل منها شخصية عدوانية أو مشاكسة أو منعزلة وانطوائية، ومن هذه الأساليب:

- القسوة في معاملة البنت.
- النقد للبنت بشكل مستمر، وكشف عيوبها أمام الآخرين.
- استعمال العقاب البدني معها.
- الإسراف في إهمالها واتهامها بأفعال غير حقيقية.
- عدم دعم أفكارها وإبداعاتها الفكرية والعملية واللغوية.
- عدم المساواة في التعامل بينها وبين إخوتها.
- توجيهها بألفاظ بذيئة أمام الآخرين.
- على الأم أن تبتعد عن إهمال بنتها، لأنه يسبب تنافر وعُقدٍ نفسيةٍ للبنت وبعض الاضطرابات السلوكية لها، فهكذا علاقة بين البنت وأمها تؤدي إلى ضعف الاحترام والتقدير، مما يؤدي إلى عقوق للوالدين، وعدم الخوف من الله في التصرفات غير اللائقة أو الصوت العالي، وأفعال غير جيدة تجاه الأم، وبسبب ذلك ستستمر البنت في طلب الاهتمام والحب والاحتواء من الآخرين لتعوِّض عن النقص الذي لم تتلقاه من والدتها، وتفشل في توفير الاهتمام نفسه الذي تحتاجه من الشخص الآخر، وهذه مشكلة بحدِّ ذاتها لأنها قد تدخل في علاقة مع آخرين خارج أسرتها، حينها يدرك الآباء خطأ ابتعادهم عن بناتهم، لذلك على الأم أن تتواصل مع البنت بشكل مستمر لتكون صداقة قوية بينهما بكلمات طيبة وثقة تتحاور على ما تمرُّ به بكل صراحة على هذه المرحلة العمرية، وأن تغرس في ابنتها الثقة والحب والمودة والاحترام وإعطائها مسؤوليات، مثلاً تغيُّرات في تنسيقات البيت، ومشاركتها في أعمالها ومشكلاتها، مثل ظهور حب الشباب أو اصابتها بالإحباط والقلق وإعطاؤها الحلول المناسبة بكلمات طيبة واحترام رأيها.

إليكِ عزيزتي البنت

إن رضا الله تعالى لا يكون إلا بامتثال أمره واجتناب نهيه، ومما أمر به وحث عليه بر الوالدين، ومصاحبتهما بالمعروف والإحسان إليهما، والابتعاد عن عقوقهما، قال تعالى: (وقضَى ربُّك ألا تعبدوا إلّا إيّاه وبالوالدين إحساناً إمّا يبلُغنّ عندك الكِبر أحدهما أو كلاهما فلا تقُل لهما أُفٍ ولا تنهرهُما وقل لهما قولًا كريمًا واخفضْ لهُما جناح الذل من الرحمة وقل ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيرًا).

إنّ الوالدين هما أعظم نعمة من ربِ العباد، وأعظم قوة وسند لنا، فبرضاهما نحقق السعادة والنجاح في الدارين، إذ اوصى الله سبحانه وتعالى بالإحسان إليهما، وعدم أغضباهما، وإليكِ عزيزتي البنت مجموعة من الأمور التي يجب أن تأخذيها بعين الاعتبار عند التعامل مع والديكِ:

- طاعتهما والإحسان إليهما: لابد من أن تقدم طاعة الأب والأم على طاعة كل أحد من البشر سواء كانت صديقة أو أخت أو غيرها، والإحسان اليهما بالقول والفعل.
- اللين والتلطف معهما بالكلام: عندما يكونا والداكِ من النوع غير المحبب للجدال فلا تجادليهما بل ابتسمي ووافقيهما. فذلك يجعلهما يفكران ويشعران بكِ أكثر من الجدل والصراخ الذي يكون بلا نتيجة.
- الاصغاء إليهما: عندما يرفض والداكِ أمراً ترغبين به، حاولي ان تستمعي إليهما وترك مقاطعتهما أو منازعتهما بالحديث، ولابد ان تفهمي أسباب رفضهما، وبعد ذلك بيّني سبب عدم اتفاقكِ معهما، ولابد أن تكون أسبابكِ مقنعة لهما.
- إذا كان أحد والديكِ يرفض طلباتكِ: فلا تسألي لماذا، والأفضل أن تفكري ما الذي يمكن أن تفعليه لكي تحصلي على ما تريدين، فإن هذا السؤال سيعطيك الفرصة للحصول على مطلبكِ.
- التودد والتقرب لهما: وذلك بمقابلتهما بابتسامة جميلة والسلام، وتقبيل أيديهما ورأسيهما، وترك المكان لجلوسهما، وعدم مدٌ اليد إلى الطعام قبلهما، حيث سئل الإمام زين العابدين ﵇: لِمَ لا تأكل الطعام مع أمك؟ فقال ﵇ "إني أخاف أن أمدَّ يدي إلى لقمةٍ وقعت عينها عليها قبلي".
- اقضي بعض الوقت معهما: لابدّ من أن تقضي بعض الوقت مع والديكِ، وتحدثي معهما عن المدرسة وعن صديقاتكِ أو عن الأشياء التي تهمكِ فإن هذه الأمور تجعلكِ قريبةً منهما.
- تجنّب المِنّة في خدمتهما: فلابد أن تقومي بأعمالٍ محببةٍ إلى والديكِ، وحاولي أن تسأليهما عن احتياجاتهم والقيام بها من دون منّة فإنها تهدم الصنيعة، وهي من مساوئ الأخلاق ويزداد قبحها في حق الوالدين.
- عدم ازعاجهما وتلبية ندائهما بسرعة: لابدّ من الابتعاد عن إزعاجها خاصةً في أوقات النوم، وكذلك تجنب المشاجرة وإثارة الجدل أمامهما، والحرص على حل المشكلات مع الأخوة بعيداً عنهما وتلبية ندائهما بسرعة سواء كنتِ مشغولةً أو غير مشغولة.
- ينبغي أن تتذكري مناسباتهما السعيدة: (عيد الأم، وعيد الأب) واجلبي لهما الهداية حتى لو كانت بسيطة ستجدينهم يتحدثون بها في كل مكان ويتذكرونها طوال العمر.
- المحافظة على سمعتهما: وذلك باختيار الصديقة التي تتحلى بالأخلاق الحسنة والابتعاد عن كل شيء يؤثر عليهما ويكسر الثقة بينكِ وبينهما.

لقد نهى الإسلام عن عقوق الوالدين، قال تعالى: (وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)، والعقوق هو كُل ما يُسبّب للوالدين البكاء أو الحزن من قولٍ أو عمل أو زجر أو رفع الصوت عليهم، ومجادلتهما في كثير من الأمور وعدم الاستماع لهما ومقاطعتهما والكذب عليهما كل ذلك يَعدُّ عقوقاً، حتى أنّ العُبوس والنظر لهما بغضب أو باحتقار يعد من عقوق الوالدين-أعاذنا الله- وإياكم.

المصادر:

- شهاب الدين الحسيني (٢٠٠٧): ميول المراهقين المظاهر والأسباب- الوقاية والعلاج، ط٢ بيروت، لبنان.
- علي القائمي (٢٠٠٢): دنيا الفتيات المراهقات، ط٢، بيروت لبنان.

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم مؤتمرها العلمي السنوي التاسع



من بحرهما الزاخر نستقي علومنا، ومن كفيهما الندين نرتشف الكرم والعطاء، وتحت فيئهما نقيم صروحنا العلمية والثقافية، فينطلق الشعاع الروحي والفكري عبر تلك الرحاب الطاهرة لتكون مهوىً للقلوب والعقول.

برعاية الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة انطلقت فعاليات المؤتمر العلمي السنوي التاسع لمناسبة الذكرى المئوية للثورة العراقية الكبرى (ثورة العشرين)، لبيان دور المرجعية الدينية في بناء الدولة والمجتمع العراقي تحت شعار: (المَرجعيَّة الدينيَّة تَعدُّد أدوَار وَوحدَةُ هَدَف ١٩٢٠ـ٢٠٢٠).

إذ افتتحت فعالياته بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي، والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري والأمناء العامين للمراقد المقدسة، وممثل المرجعية الدينية العُليا وعدد من مسؤولي العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة وعدد من الشخصيات الاجتماعية والأكاديمية البارزة وعمداء الجامعات العراقية ونُخبة من رجال الدين وفضلاء الحوزة العلمية الشريفة.

حيث بدأت وقائعه بتلاوة مباركة من كتاب الله العزيز عطّر بها قارئ العتبة الكاظمية المقدسة (علي العامري) أسماع الحاضرين، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على أرواح الشهداء الأبرار، ثم استمع الحاضرون إلى أنشودة العتبة الكاظمية المقدسة، بعدها جاء دور كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام الأستاذ الدكتور (حيدر حسن الشّمري)، أعقبتها كلمة ممثل المرجعية الدينية العُليا سماحة الشيخ (حُسين آل ياسين) "دامت توفيقاته"، بعدها أجاد الشاعر مصطفى الصائغ بقصيدة شعرية رائعة عنوانها: (يوم النصر)، بعدها ألقى فضيلة الشيخ (عَدِي الكاظمي) كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر، كما شهد حفل الافتتاح عرض فلم وثائقي عن الثورة العراقية الكبرى، وفتوى الدفاع الكفائي، وجهود اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي من إنتاج شعبة الإعلام قناة الجوادين. ليكون مِسك ختام حفل الافتتاح لوقائع الجلسة الافتتاحية لبحثين قَيِّمين أولهما بعنوان: (مؤسسة المعرفة للثقافة خطوة نحو الأفق)، والآخر بعنوان: (التكافل الاجتماعي وأثره في بناء المجتمع ـ تجربة مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية أنموذجاً ـ)، وقد ترأس هذه الجلسة أ.م.د إسماعيل طه الجابري، وكان مقررها المهندس جلال علي محمد. وكان للباحثات المشاركات دور فعّال في إثراء المؤتمر ببحوثهن القيّمة،

وقد أجرت مجلة زهور الجوادين بعض اللقاءات للتعرف على عناوين البحوث ومحاورها من قبل كاتباتها والأساتذة المقيمين لهذه البحوث:

كان أول لقائنا مع الدكتورة (بشرى سكر خيون) من جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد، وهي من ضمن لجنة تقييم البحوث وسألناها عن رأيها في المؤتمر وبحوثه، فأجابتنا مشكورة: كانت البحوث جيدة، وقد حققت نجاحاً في تثمين دور المرجعية الرشيدة في حفظ أرض الوطن وحرمة مقدساته على مدى التاريخ، وأيضاً كشفت عن معاناتها الجسيمة في تحملها للمسؤولية في الدفاع عن الدين والوطن معاً، وحلِّ الأزمات واحتوائها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، لهذا فإن إقامة مثل هكذا المؤتمرات مهم جداً في إبراز هذا الدور العظيم للمرجعية، وبيان مهامها ومكانتها لتعريف الأجيال، وتذكيرهم بأنها كانت وما زالت صمام الأمان الذي يحمي البلاد والعباد في ظل الأوقات العصيبة.

وكان لنا لقاء مع (د. وفاء كاظم جبار) من مركز الإرشاد الأسري في المثنى التابع للعتبة الحسينية المقدسة، فحدثتنا مشكورة عن بحثها الذي حمل عنوان (دور المرجعية كقوة ناعمة في التعايش السلمي بين الديانات والحفاظ على الوحدة الوطنية) قائلة: كان لي الشرف في المشاركة في هذا المؤتمر الذي أقيم في رحاب الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، والذي تميّز بجودة بحوثه وتنوعها، كما أقدّم جزيل شكري وامتناني للمؤسسين والقائمين على هذا المؤتمر سائلة المولى العلي القدير أن يوفقهم لكل خير.

لقد تقسم بحثي على ثلاث محاور، وقد تلخص بالنتيجة التالية: (قدمت المرجعية الدينية الرشيدة منظومة متكاملة ترعى المسيرة التعايشية بين أطياف الشعب العراقي، كل ذلك في سبيل أن يحيا الإنسان حياة طيبة شعارها ومنهجها وفكرها الإسلام، من هنا كان منطلقها بناء وتثبيت أواصر التعايش السلمي وسبله، والعاقل من يدرك أن الحياة تسع الجميع، وأنّ الأفكار قابلة للنقاش، كذلك جاء الإسلام ليؤلف بين شعوب الأرض وبه تصلح النفوس لتتقبل التعايش مع الآخر، والمسلم الحق من حفظ للإنسانية حقوقها، وبادلها بالرأفة والشفقة والإحسان، تلك أدوات القوة الناعمة، فكان التعايش السلمي في ضوء مقاصد الشريعة وقواعدها ومبادئها ضرورة بشرية وسنة نبوية وعبادة ربانية وشعوراً بالانتماء النفسي للوطن وصولاً إلى تحقيق الوحدة الوطنية، والتي هي تحقيق التفاعل والتعاضد بين جميع أفراد الشعب، بغض النظر عن انتماءاتهم الثقافية أو الدينية أو المذهبية أو اللغوية أو الإقليمية أو الطبقية أو العشائرية، بما يسهم في تحقيق العدالة لجميع فئات الشعب أمام القانون).

كما التقينا بالباحثة (دنيا جميل) من العتبة الكاظمية المقدسة، وقد حدثتنا مشكورة عن بحثها الموسوم (أثر المرجعية في حفظ العراق-السيد السيستاني أنموذجاً للمدة ما بين (٢٠١٤ -٢٠٢٠م)- قائلة: إنه من دواعي سروري وفخري بأن أحظى بالمشاركة في هذا المؤتمر المبارك، وأسأل الله سبحانه وتعالى بأن يكون ورقة نافعة يوم القيامة، يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

لقد تلخّص المبحث الأول حول أثر المرجعية في توحيد أبناء الشعب من الطوائف كافة، وإفشال خطط المعتدين بزرع الفتنة الطائفية، وتأجيج نار الحرب المذهبية لتمزيق وحدة أبنائه، فكانت المرجعية تصدر بياناتها التي تشجب هذه الجرائم، وتدينها وتؤكد على الأخوة والوحدة بين أبناء البلد الواحد، أما المبحث الثاني: فقد بينت فيه أثر المرجعية في الدفاع عن المقدسات المتمثلة بفتواها العظيمة التي أنقذت البلاد والعباد من عصابات التكفير الداعشية التي دنست الأراضي العراقية، وتناولت في المبحث الثالث عن توجيهات المرجعية في زمن الوباء، ودورها في توجيه المواطنين لإتباع الإرشادات الطبية كونهم أهل الاختصاص والخبرة في هذه الأزمة الصحية، كما أفتت بأن عمل الكوادر الصحية في مواجهة الوباء لا يقل عن جهود المجاهدين المرابطين في ساحات القتال، كما أصدرت فتوى التكافل الاجتماعي وغيرها الكثير من البيانات التي تهدف إلى حماية المواطنين والحفاظ على حياتهم، كما كان للعتبة الكاظمية أثر واضح في تلبية نداء المرجعية وبذلت جهوداً استثنائية واتخذت الكثير من الإجراءات الوقائية لحماية خدم الإمامين الجوادين (عليهما السلام) وزائريهما الكرام.

وأخيراً اختتمت وقائع المؤتمر ببيان اللجنة التحضيرية الذي ألقت فيه أهم التوصيات التي تمخض عنها المؤتمر، ووزعت في ختامه الشهادات التقديرية والهدايا والدروع على القائمين عليه والباحثين المشاركين في هذا المؤتمر المبارك.





العتبة الكاظمية المقدسة
تقيم أسبوع الولادة المبارك

إشراقة كبرى لسراج منير، وتوهجٌ لكوكب دري، تزامنا وأضاءا بنوريهما العظيمين السماوات العلى، وبدّدا ظلمات الأرضين السفلى، فسطع نور الأول في القلوب وقوّم زيغها، وأنار الثاني العقول وألهم فكرها، إنها ذكرى ولادة النورين العظيمين والصادقين المصَدَّقين النبي الأمين الصادق محمد وحفيده سادس الأئمة المعصومين الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام).

وبهذه المناسبة العظيمة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مهرجانها السنوي تخليداً لهذه الذكرى العطرة للمدة من ١٢-١٧ ربيع الأول ١٤٤٢هـ تحت شعار (على صراط أحمد)، وقد تضمن فعالياتٍ ومحافل عدة على مدار أسبوع الولادة، كان أولها إقامة المحفل القرآني الذي شارك فيه نخبة من القرّاء من داخل العتبة وخارجها، إذ شنّفوا أسماع الحاضرين بتلاواتهم المباركة، وصدحوا بأصواتهم العذبة في أروقة الصحن الكاظمي المطهّر، ابتهاجاً بمولد حامل القرآن الكريم وحفيده المفسر لآيات الكتاب المجيد.

ومن أجل تنشئة جيل واعٍ ملمٍّ بالمبادئ الإسلامية، متسلحٍ بفكر وعقيدة أهل البيت (عليهم السلام) من خلال استثمار أوقاتهم بحفظ الأدعية والزيارات المخصوصة، ارتأت الأمانة العامة للعتبة المقدسة بتوجيه من أمينها العام الأستاذ الدكتور (حيدر حسن الشمّري) أن تُكرّم الفائزين والمشاركين في مسابقة حفظ زيارة عاشوراء العظيمة المخصوصة بزيارة سبط النبي الكريم ﷺ وريحانته الإمام الحسين (عليه السلام).

من الجدير بالذكر أن المتسابقين كانوا قد أدّوا الاختبار خلال شهر صفر الخير تحت إشراف أساتذة مختصين من دار القرآن الكريم/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقد كان مجموع المشاركين الكلي الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ٢٠ سنة، (٢١٩) مشارك، (٧٦) من الذكور و(١٤٣) من الإناث، وعدد الفائزين الأوائل الذين حصلوا على الدرجات من ٩٠ إلى ٩٦ (٣٥) مشارك، (٩) من الذكور و(٢٦) من الإناث، واختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية والهدايا مع مجموعة من إصدارات العتبة المقدسة على اللجنة التحكيمية والطلبة المشاركين.

























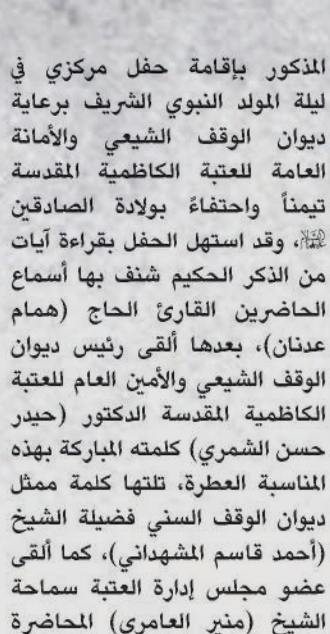


وفي السياق ذاته، ومن أجل بناء أملٍ جديد لركيزة من الركائز المهمة في مجتمعنا، وهي شريحة الشباب الواعي، ولأجل غرس روح المثابرة والتميّز فيهم، ودعمهم وتشجيعهم لبذل المزيد من العطاء، والتفوق العلمي والتربوي، والتطلّع نحو استثمارهم خدمةً لبلدهم وشعبهم، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبرعاية كريمة من الأمين العام الأستاذ الدكتور (حيدر حسن الشمّري) حفل تكريم الفائزين في مسابقة العقول بموسمها الأول، والذي أقيم تحت شعار: (بناء الإنسان منهجنا) بإعداد من قبل اللجنة الاجتماعية في أستوديو قناة الجوادين، وقد شهدت برامج مسابقة العقول الأولى استضافة (١٦) متوسطة وثانوية في مدينة الكاظمية المقدسة والمناطق المجاورة التابعة لها، تبارى في كلّ جولة مدرستان من خلال طرح (١٠) أسئلة متنوعة الأبواب منها دينية، وعلمية، وتاريخية، وتربوية، وثقافية.

وانتهت المسابقة بإعلان نتائج وأسماء المدارس الفائزة فكان في المركز الأول متوسطة الزهراء للبنات، وفي المركز الثاني متوسطة أبي العلاء المعرّي للبنين، أما في المركز الثالث متوسطة الوائلي.

وقد تم تكريم أعضاء اللجنة، والأساتذة المشرفين على المسابقة، والفريق الإعلامي الذي نفّذ حلقات البرنامج، ونخبة من الملاكات التربوية والتدريسية، والطلبة المتفوقين من المدارس المشاركة، فضلاً عن تقديم دروع تذكارية من مديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تعبيراً عن شكرهم وعرفاناً منهم برعاية العتبة المقدسة لشريحة الطلبة.

وقد اختتمت فعاليات المهرجان المذكور بإقامة حفل مركزي في ليلة المولد النبوي الشريف برعاية ديوان الوقف الشيعي والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تيمناً واحتفاءً بولادة الصادقين ﴿عليهما السلام﴾، وقد استهل الحفل بقراءة آيات من الذكر الحكيم شنف بها أسماع الحاضرين القارئ الحاج (همام عدنان)، بعدها ألقى رئيس ديوان الوقف الشيعي والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور (حيدر حسن الشمري) كلمته المباركة بهذه المناسبة العطرة، تلتها كلمة ممثل ديوان الوقف السني فضيلة الشيخ (أحمد قاسم المشهداني)، كما ألقى عضو مجلس إدارة العتبة سماحة الشيخ (منير العامري) المحاضرة الدينية التي تضمنت بعضاً من سيرة ومسيرة النورين العظيمين للنبي الكريم وحفيده الإمام الصادق ﴿عليه السلام﴾، إضافة إلى مشاركة فرقة إنشاد أشبال الجوادين بأناشيد دينية تَغنَّت بحب صاحبي الذكرى، كما صدح صوت الرادود الحسيني (علي فرحان) بقصائد وأهازيج تكللت بالمدح والثناء على سيد الكائنات المصطفى محمد وآله الأطهار ﴿عليهم السلام﴾، أضاف بها روح البهجة والسرور في الحفل المبارك، واختتم الحفل بتكريم بعضٍ من خدّام وخادمات الإمامين الجوادين المتميزين في إخلاصهم وعملهم وخدمتهم لزوّار هذه العتبة المطهرة بتوزيع الدروع والهدايا والشهادات التقديرية عليهم تقديراً لجهودهم المباركة.













الإعلام في زمن تداعيات كورونا

بتول عرندس/ لبنان

في زمن جائحة كورونا يقع على عاتق المؤسسة الإعلامية مهمة تثقيف الجمهور بالمفاهيم السليمة، وخلق مبادرات وفق خطط إستراتيجية محكمة بعيدة عن المحاكاة والتقليد، ففي هذه المعركة البيولوجية لا بدّ من شحذ الهمم بشكل واسع وكبير، وعدم الاستخفاف أو التهاون، فنحن بحاجة إلى العمل الجاد، واستثمار كل الطاقات، وحتى نستثمر فرص التعبير المتاحة في هذا الوقت الحرج علينا النظر في الآتي:

◈ العمل الإعلامي هام جداً في الترويج لأيِّ مشروعٍ، سيما المواضع التي تمسُّ الأمن الاجتماعي والصحي للمجتمعات.

◈ في المشاريع الرسالية نحن بحاجة إلى كادر قويٍّ، متخصصٍ وماهرٍ ومستعد للعطاء والتفاني، هذا الكادر واعٍ ومستعدٌ للتضحية، وعارف بالواقع والتحديات، ومطيع للقائد وصابر ومتحمل للتحديات.

◈ القدرات الإعلامية يجب أن توظَّف في نشر القيم الإسلامية الرسالية، ودحض كل ما تروِّج له الماكينات الإعلامية الغربية التي تسعى لتشويه صورة الإسلام المحمدي الأصيل، ولتصوير المسلمين على أنهم بربريون ومتخلفون، وهو عمل حثيث يتطلب التصدي له ومجابهته، فالمؤسسة الإعلامية مسؤولة مسؤولية مباشرة في تحذير القواعد الشعبية من أولئك المتربصين الذين يعملون جهاراً نهاراً على خرق صفوفهم وبث روح الضعف والفتن فيها.

◈ نحتاج في المجال الإعلامي إلى متخصصين من كل المجالات، كمتخصصين في علم النفس من أجل المعالجة النفسية، وبث روح الأمل والتفاؤل بين الناس، وكذلك علماء دين يدعوننا إلى القيم الأخلاقية كالصبر على البلاء، والتوجه إلى الله تعالى، والتوسل بآهل بيت النبوة (عليهم السلام).

◈ المسؤولية التوعوية لا بد من أن تنشر على مِنصات التواصل الاجتماعي، فهذه المنصات لا بد أن تكون واعية وموجهة، وتعتمد على كل ما هو علمي ودقيق، والتأكيد على عدم بث الإشاعات أو الاخبار غير الدقيقة التي تشيع جوّاً من الخوف والهلع.

◈ الإعلام الإسلامي هو خطاب موجه ووحدوي وتوعوي ورسالي ينظر إلى الإنسان على مبدأ: الناس صنفان: (إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).

◈ الحرب الممارسة على مجتمعاتنا ضخمة جداً؛ لذلك نحتاج إلى تحصين هذه المجتمعات وتسليحها بالإيمان والبصيرة والعودة إلى القرآن والدعاء، والتوجه الخالص الكامل نحو الله تعالى.



◈ يجب أن يحثَّ الإعلام الملتزم على تحمَّل التكليف، وأداء المسؤولية التوعوية، فمثل المجتمع المسلم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، من هنا لا بدّ من استغلال كل السبل الإعلامية الكفيلة إلى تعزيز روح التعاون والتكافل والتضامن والبذل وإغاثة الملهوف والمحتاج، فالكثير من الناس خسروا وظائفهم، الأمر الذي يتطلب معونة القادر وأهل الخير، وأيضاً خلق فرص بديلة وأعمال وصناعات منزلية وفرص بديلة.

الحياة في قطرات

اهتم الشرع المقدس بكل صغيرة وكبيرة، بل بأدق الجزئيات في الحياة؛ إصابةً لفائدة الناس ورعايةً لمصالحهم العامة، ومن بين تلك المسائل التي احتضنها الشرع وثقف بمفهومها، هو حسن التعامل مع نعمة الماء.

لقد نهى الإسلام وبشكل حثيث عن الإسراف أو الإفراط في استعماله وهدره حتى في أوجه العبادة، حيث يروى أن النبي ﷺ (مرّ بسعد وهو يتوضأ، فقال: ما هذا؟ أَسَرفٌ يا سعد؟! قال: أفي الوضوء سَرَف؟ قال ﷺ: نعم، ولو كنت على عين جار)[1].

إنَّ الماء سر الحياة وشريانها وبدونه تنعدم، فهو من العناصر الأساسية في حياة البشر وجميع المخلوقات الحية، وحسب الأبحاث العلمية المؤكدة أن الماء يشكل نسبة ثلثي جسم الإنسان، لذلك لا يمكن للإنسان الاستغناء عنه بأيِّ حالٍ من الأحوال، كما أنه حاجة ضرورية لعيش جميع الحيوانات والنباتات على حدٍ سواء، وهو سبب مهم في استمرارها ونشاطها وفعاليتها الحياتية، وهذا ما يؤيده القرآن الكريم، الذي جاء فيه: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)، وقد جاء ذكر مفردة الماء في النص القرآني ٦٣ مرة.

ليس هذا فقط بل إنَّ الماء دخل في جميع جوانب التمدن واستُعمل في مجالات متنوعة، مثل مجال الزراعة ومجال الصناعة، وغيرها من مجالات الحياة المتنوعة.

فالماء نعمة عظيمة لا تقدر بثمن، وهبة كبيرة وهبها لنا الباري، لذلك وجب المحافظة عليه وترشيد استخدامه، فالإسراف في استعماله حتى مع الوفرة لا مسوغ له، بل إنه غير مستساغ لا شرعاً ولا عرفاً ولا عقلاً. وحتى يكون استعمالنا للماء منظماً علينا مراعاة ما يلي:

◈ نشر حالات التوعية بين الناس حول ضرورة ترشيد استهلاك الماء.

◈ تفقد حنفيات المياه، وفحصها باستمرار للتأكد من عدم وجود تسرب.

◈ الحذر من هدر الماء أو استعماله فوق الحاجة عند تنظيف المنزل أو غسل الملابس أو الصحون أو عند الاستحمام، أو حتى عند الوضوء أو غسل الأسنان.

◈ تخزين مياه الأمطار في خزانات من أجل الاستفادة منها في سقي المزروعات أو تنظيف الشارع أو غسل السيارات، أو الاعتماد في إنجاز هذه الأعمال على الآبار التي تغذيها المياه الجوفية.

◈ عدم رمي النفايات أو المواد السامة أو المواد الكيماوية في الأنهر؛ حتى نحافظ على المياه من التلوث.

١- مهذب الأحكام، السيد السبزواري، ج٢، ص٤٠٠.

أخذها هوس التغيير

◈ انحسرت الطبيعة الخلابة، واختفت الأشياء الحقيقية وراء الصور الاصطناعية البراقة، وبدأنا نبحث ونمحص ونفتش عن الأصالة بعيداً عن اللمعان الزائف الذي يوهم البعض بأنه ذهب خالص ◈

زينب حسين

أعجبت ببراءتها

يبحث أغلب شباب اليوم عن صفة الجمال في الفتيات اللواتي يتقدمون إليهن، بغض النظر عن كون هذا الجمال حقيقياً أو مع إضافة بعض التعديلات عليه، وأنا اخترت فتاة بدت في نظري جميلة وذات ملامح طفولية بريئة، وهذا ما زاد في إعجابي بها وترسخت قناعتي بالزواج منها، إضافة إلى محاسن الصفات التي كانت تتمتع بها، وهي برأيي المعادن الجوهرية التي لا بد من وجودها في الفتاة التي سأقترن بها وتصبح شريكة حياتي.

لم أغير رأيي

في فترة الخطوبة كنت دائماً امتدح جمالها، وهذا ما اعتادت عليه وعرفته مني، وبعد زواجنا لم يتغير رأيي فيها، ولكن لكثرة انشغالي بالعمل وازدياد مسؤولياتي وانشغالها أيضاً بالأطفال وتربيتهم، صرت لا أتحدث معها سوى بالأمور المهمة التي تخص العائلة ومتطلباتها، لأنني كنت مشفقاً عليها، ومدركاً لجهودها، ومقدراً لتعبها وإرهاقها، وعاذراً لها، ومقتنعاً في قرارة ذاتي بأنها الأجمل من كل النساء، ولكن لا أدري ما الذي جعلها تعتقد بأنني لم أعد معجباً بها بسبب ملامحها المتعبة ولون وجهها الشاحب؟

فشلت في إنقاذها

بدأت تصب جهدها على شراء مساحيق التجميل بأبهض الأثمان وأغلاها، وسرعان ما صارت تتردد على مراكز التجميل والرشاقة، وأصبحت تنفق الأموال الطائلة وتستنزف وقتها وجهدها حتى غرقت في ذلك المستنقع الضحل، وأخذها الهوس في تغيير شكلها لتجذب اهتمامي وتبدو أجمل. وبرأيي إنها تفعل ذلك عبثاً فلا شيء يضاهي الملامح الطبيعية والوجه البريء، فعلى هذا الأساس تزوجتها، وقد فشلت بإقناعها في ذلك الأمر، وفي الوقت نفسه لا يمكنني أن أقول لها بأنها في كل مرة تذهب إلى هناك ترجع أسوأ مما كانت عليه لكي لا أجرح مشاعرها، وكنت أتحجج بالمصاريف الكثيرة، لكنها لم تكفّ؛ وبقيت مصرّة على الذهاب إلى تلك المراكز بين الفينة والأخرى.

أصيبت بالإدمان

اندلعت شرارة المشاكل والصراعات فيما بيننا وازدادت ضراوتها، بعد أن أجبرتني على البوح بما يخالجني من استياء حيال ما تفعله بنفسها، لأنني لم أعد أحتمل عنادها وعصيانها لأوامري واستنزافها لأموالي، فقررت أن أستعين بأهلها عسى أن يقنعوها في تغيير رأيها ويجعلوها تكفّ عن عمليات التجميل، ولكن من دون جدوى وكأنها أصيبت بالإدمان.



في ذكرى زواجنا

وصل بي الحال إلى تهديدها بالانفصال والطلاق الذي لا رجعة فيه في حال إجرائها لأي عملية أو ذهابها إلى أي مركز تجميل، وعلى الرغم من امتناعها لفترة قصيرة إلا أنّها عاودت من جديد وأجرت عملية أخرى، ظناً منها أنها ستفاجئني في ذكرى زواجنا بطَلّتها الجديدة، ولكن العملية فشلت هذه المرة وأحدثت لها مضاعفات خطيرة كادت تودي بحياتها، فكان لزاماً عليّ تنفيذ وعدي بالانفصال كما اتفقنا، إلا أنني أشفقت عليها وهرعت للمستشفى وبقيت ملازماً لها حتى أفاقت من غيبوبتها.

زينة البواطن أجمل

تفاجأت لّما رأتني بجانبها، فقلت لها: الحمد لله على سلامتكِ، فانهمرت دموعها وقالت لي: ستطلقني حتماً لأنني لم أفِ بوعدي لك، وأصبحت مشوهة وغير جميلة، فأجبتها قائلاً: كم مرة قلت لكِ بأنكِ جميلة في نظري، ولا داعي لهذه العمليات التي تُشوِّه الوجه، وتضر بالجسم، وتستنزف الأموال، لكنكِ لم تستمعي لكلامي، فقاطعتنا امرأة مُسِنَّة كانت ترقد في نفس الردهة وتستمع لحديثنا بقولها: يا بنيتي لقد أدركت من خلال السنين التي عشتها أن حسن الأخلاق وطيب الكلام هو المعيار الحقيقي للجمال، بعدما أيقنت بقول إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام): (زينة البواطن أجمل من زينة الظواهر)، وهذا ما جعل زوجي يحبني جداً، ولم يفارقني طوال حياته حتى توفاه الأجل (رحمه الله)، وكنت أحرص على أمواله أكثر منه، ولا أسرف فيها، بل أدّخرها له للأيام العصيبة، مؤمنة بقول الإمام علي (عليه السلام): (إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف)، وهذا ما جعل زوجي يحترمني أكثر، ويقدّر جهودي ويثق بي.

فأجابتها زوجتي وهي تذرف دموعها قائلة: ولكنني فعلت كل هذا لأنني أحبه، وتحملت كل هذه العمليات المؤلمة، وعرَّضت نفسي للخطر، واستنزفت الأموال من أجل نيل رضاه.

ردّت عليها المرأة المسنة قائلة: زوجكِ أيضاً يحبكِ، ولا تهمه الأموال بقدر اهتمامه بصحتكِ، ولا يرضيه أن تتأذي وتتألمي وتعرضي نفسكِ للهلاك، أليس كذلك؟ فهذا إمامنا الصادق (عليه السلام) يحذرنا من هذا الفعل بقوله: (ليس فيما أصلح البدن إسراف..إنما الإسراف فيما أتلف المال وأضرَّ بالبدن).

تغيرت تماماً

العملية الأخيرة التي عانت من مضاعفاتها الخطيرة، وكلام هذه المسنة الحكيمة؛ جعلها تندم كثيراً وتتغير تماماً، وتدرك أهمية القناعة، وتستشعر قيمة وأصالة الأشياء الطبيعية التي تفوق بجمالها النسخ المصطنعة المبهرجة.



أضرار العدسات اللاصقة



د. جنان ضياء الحسيني/
اختصاص طب وجراحة العيون

لقد شاع بين أوساط النساء استعمال العدسات اللاصقة، ونقصد بالعدسات: أقراص رقيقة مصنوعة من البلاستك أو الزجاج، توضع مباشرة بالعين، ويكون الهدف منها أما تصحيح الرؤية أو لأغراض تجميلية، سنحاول من خلال هذه الوقفة القصيرة على المضاعفات التي تحصل نتيجة استخدام العدسات اللاصقة التجميلية بصورة مستمرة، إذ يتسبب ارتداء العدسات اللاصقة بعدد من الأضرار، كالتهاب العين، وجفافها، وخطر الإصابة بنقص أوكسجين القرنية، وغيرها، وفي ما يأتي بيان لما تسببه العدسات من أضرار:

توضع العدسة اللاصقة على القرنية -وهي الجزء الشفاف أمام القزحية الملونة- التي جعلها الله سبحانه وتعالى بدون أوعية دموية، لكي لا تتأثر شفافيتها فتسمح بدخول الضوء بوضوح إلى داخل العين، وبما أن القرنية ليست فيها أوعية دموية، لذلك نجدها تتغذى ويصل إليها الأوكسجين من خلال الطبقة الدمعية الموجودة أمامها، فعندما توضع العدسات اللاصقة أمام القرنية، تفصلها عن الطبقة الدمعية فيقل وصول الأوكسجين والغذاء للقرنية فيؤثر ذلك على شفافية القرنية فيما لو استخدمت العدسات اللاصقة بصورة مفرطة.

كذلك كثير من النساء عند وضع العدسة أو رفعها من العين، تتسبب بخدش الجزء السطحي للقرنية مسببة الألم والأذى، فمن الممكن أن تصاب العين بالإلتهاب والعدوى البكترية، كما وتسبب قرحة القرنية التي من الممكن أن تؤدي إلى العمى، أو في بعض الأحيان يترك أثراً، وتؤثر سلباً على شفافية القرنية فتقلل من حدة الرؤيا، فلذلك أوجه نصيحتي للفتيات باستخدام العدسات اللاصقة بحذرٍ شديدٍ، وفي أوقات محدودة، ولأسباب طبية فقط، فهناك حالات مرضية خاصة تستدعي استخدام العدسات اللاصقة رغم الاعراض السلبية لها.

الحمى المالطية



د. سعد البناء
وحدة الطبابة / العتبة الكاظمية المقدسة

الحمى المالطية (Brucellosis) أو ما يعرف باسم داء البروسّيلات، هو مرض بكتيري تسببه بكتريا نوع (البروسّيلا)، التي تصيب بشكل رئيس الماشية والخنازير والماعز والكلاب.

انتقال المرض

ينتقل المرض إلى الإنسان بالاتصال المباشر مع الحيوانات المصابة، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق تناول الحليب أو مشتقات الحليب غير المبسترة، ونادراً جداً أن ينتقل من إنسان إلى إنسان آخر.

فترة حضانة المرض

الفترة من تعرض الإنسان إلى الإصابة إلى حين ظهور الأعراض تتراوح بين ٥-٦٠ يوماً، وأحياناً عدة شهور.

الأعراض

◈ حمى مع تعرّق ليلي قد تستمر أكثر من أسبوع، ثم تتحسن ثم تعود، وقد تستمر عدة أشهر؛ لذلك تسمى (الحمى المتماوجة) وقد تكون الحمى مصحوبة بقشعريرة.

◈ ألم المفاصل والظهر والعضلات.

◈ صداع.

◈ نحول.

◈ فقدان الشهية.

◈ الضعف.

◈ الإعياء.

المضاعفات

◈ التهاب شغاف القلب.

◈ التهاب الجهاز العصبي.

◈ التهاب الكبد والطحال.

التشخيص

◈ ظهور الأعراض.

◈ تحليل عينة دم أو نخاع العظم.

الفئات المعرضة

◈ الأطباء البيطريون.

◈ العاملون في المختبرات الطبية.

◈ مربو المواشي.

◈ عمال المسالخ.

الوقاية

◈ عدم تناول منتجات الألبان غير المبسترة.

◈ طهو اللحوم جيداً.

◈ غسل اليدين جيداً بعد التعامل مع الحيوانات.

◈ اتخاذ الإجراءات الوقائية عند التعامل مع الحيوانات وأنسجتها، كارتداء قفازات ونظارات للحماية.

◈ تغطية أي جرح مفتوح عند حدوث تلامس مع دم حيواني.

العلاج

◈ استعمال المضادات الحيوية لمدة (٦) أسابيع على الأكثر.

التلقيح

◈ لا يوجد لقاح للمرض.

إدارة الميزانية المنزلية

الميزانيّة هي الدراسة التي يتم بها تقدير كميّة كل من الإيرادات مع النفقات خلال فترة زمنيّة محددة، كما تعرف أنها أحد عناصر الإدارة التي تقوم بها الشركات والمؤسسات على مدار العام لضمان إدارة العمل بالشكل الأمثل

حيث تمتاز الميزانيّة الناجحة بتساوي الإيرادات مع النفقات، وفي حال زيادة الإيرادات على النفقات، يصبح مفهوم تحقيق الربح أو الادخار وارداً، أما في حال زيادة النفقات على الإيرادات فيسمى حينها عجزاً.

خطوات وضع الميزانية

يمكن وضع خطة الميزانيّة باتباع بضعة خطوات بسيطة، هي كالتالي:

- تحديد الدخل والمرتبات الشهريّة، لحساب الأموال الكليّة الواردة شهرياً.
- تحديد النفقات الثابتة، كالفواتير، والإيجار، وتكاليف السيارة وغيرها من العناصر الثابتة.
- تحديد النفقات المتغيّرة، كنفقات البقالة، المأكل، والملبس والترفيه والعلاج.
- مقارنة كميّة الدخل مع كميّة النفقات.
- ملاحظة وجود مبالغ ناقصة، أو فائضة بعد المقارنة بين الإيرادات والنفقات.
- تتبّع النفقات، للحد من أي نفقات زائدة، ولمعرفة الوقت اللازم لوقف الإنفاق.
- إجراء تعديلات على الميزانيّة كل شهر، تبعاً للحاجة.
- تقييم الميزانيّة في نهاية كل شهر، لمعرفة مدى نجاحها، وللمساعدة على ضبط الإنفاق.

نصائح ضبط الميزانية

لوضع ميزانيّة ناجحة، وتحقيق الهدف المرجو منها، لا بد من اتباع بضع نصائح تفيد في ذلك، ومن أهم هذه النصائح:

- التركيز على الوقاية بدلاً من العلاج، مثال عليها الصيانة الدوريّة والمستمرة للسيارة، وعدم إهمال أية مشكلة حتى لو كانت صغيرة، لتلافي إنفاق الكثير من المال في إصلاحها.
- الحرص على ادخار مبلغ من المال، كأمان مالي للمستقبل، حتى لو كان مبلغاً بسيطاً، بحيث يتم اقتطاعه أولاً من الدخل الكلي.
- تنفيذ الأمور عوضاً عن شرائها، والحرص على تعلّم المهارات الأساسيّة، كتعلّم الطهي لصنع الطعام بدلاً من إنفاق المال لشرائه.
- الحفاظ على مرونة الميزانيّة، مما يتيح التصرّف أثناء المواقف الطارئة بشكل سهل ومريح.
- توقّع احتماليّة وجود تكاليف غير متوقّعة، خاصّة مثل تكاليف الإقامة الطارئة في المستشفى، تلف الهاتف أو السيارة، مما يساعد على التعامل مع المشاكل بشكل أكثر راحة.



فوائد الكرز

يحتوي الكرز على العديد من المركّبات والعناصر الغذائيّة المهمّة التي تكسبه الكثير من الفوائد الصحيّة لجسم الإنسان، ومنها:

مضادات الأكسدة

يحتوي الكرز الحامض على كميّاتٍ عاليةٍ من مضادّات الأكسدة، أهمّها الأنثوسيانين الذي تتراوح كميّته بين ٢٧,٨ مليغراماً إلى ٨٠,٤ مليغراماً لكل ١٠٠ غرامٍ من الكرز، وأظهرت دراسة نُشرت أنَّ الأنثوسيانين الموجود في الكرز الحامض، بالإضافة إلى السيانيدين قد يُساعدان على التقليل من خطر الإصابة بسرطان القولون، وتقليل خطر نمو الخلايا السرطانية فيه.

الكيميائيات النباتيّة

تحمي هذه المركباتُ الجسمَ من الإنزيمات المسبّبة للالتهابات، ممّا قد يُساعد على التخفيف من آلام التهاب المفاصل.

البوتاسيوم

يحتوي الكوب الواحد من الكرز الحامض على ٢٦٨ مليغراماً من البوتاسيوم؛ أي ما يعادل ٨٪ من الكميّة اليوميّة، بينما يحتوي الكرز الحلو على ٣٠٦ مليغرامات؛ أي ما يعادل ٩٪ من الكمية اليومية من هذا المعدن، ويُساهم البوتاسيوم في تحسين صحة القلب، وتقليل معدّل الوفيات بسبب أمراض القلب، كما أظهرت دراسةٌ علمية أنَّ زيادة استهلاك البوتاسيوم مرتبطٌ بتقليل خطر نسبة الوفاة الناجمة عن أمراض القلب والشرايين، بالإضافة إلى أنَّ زيادة استهلاك الصوديوم مرتبطٌ بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بشكلٍ ملحوظ، كما يزيد من معدل الوفيات.

الألياف الغذائيّة

يحتوي الكرز على كميّاتٍ عاليةٍ من الألياف الغذائية، التي تساعد على تسهيل حركة الأمعاء، والوقاية من الإمساك، وتعادلُ الكميّةُ الموصى بها يوميّاً من الألياف ما يُقارب ٣٨ غراماً للرجال، و٢٥ غراماً للنساء، ومن الجدير بالذكر أنَّ الكرز يمتلك مؤشراً جلايسيماً منخفضاً، أو ما يُعرف بمؤشر الجهد السكري، الذي تُصنّف من خلاله المواد الغذائية وفقاً لتأثيرها في رفع نسبة السكر في الدم.

المصدر: mawdoo3.com

أوراق ملوّنة

نوادر اللغة

قال تعالى: (فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ)، الفعل (أجاء) فعل يحمل ثلاثة معانٍ في قمة الدهشة. الأول: جاءها وقت الولادة. الثاني: (فاجأها) لأنها لم تكن تُصدّق. الثالث: ألجأها (جعلها تلجأ إلى جذع النخلة).

(جاءها، فاجأها، ألجأها) في فعل واحد، والسبب في ذلك هو دخول ألف التعدية على الفعل (جاء).

كان الفعل (جاءها) وحيدًا، فأدخل اللهُ عليه (ألف التعدية) حتى يتعدّى الفعل إلى معنيين آخرين مع المعنى الأصلي، فأصبح فعلاً ثلاثي الأبعاد.. ما هذه اللغة العظيمة؟

قصة لوحة



لوحة (الفتاة ذات القرط اللؤلؤي)، هي لوحة زيتية تصف فتاة أوروبية ترتدي لباساً غير تقليدي، وعمامة شرقية، رسمت في القرن السابع عشر على يد الرسام الهولندي يوهانس فيرمير. كانت اللوحة في مجموعة لوحات متحف ماورتشوس في لاهاي منذ عام ١٩٠٢م.

قالوا عن المرأة

المفكر والقانوني الفرنسي (مارسيل بوازار) قال: إن الإسلام يخاطب الرجال والنساء على السواء، ويعاملهم بطريقة (شبه متساوية)، وتهدف الشريعة الإسلامية بشكل عام إلى غاية متميزة هي الحماية، ويقدم التشريع للمرأة تعريفاتٍ دقيقةً عما لها من حقوق، ويبدي اهتماماً شديداً بضمانها، فالقرآن والسنة يحضّان على معاملة المرأة بعدل ورفق وعطف.

موعظة

قال الإمام الكاظم عليه السلام: لا تُحدِّثوا أنفسكم بفقر ولا بطول عمر، فإنه من حدَّث نفسه بالفقر بخل، ومن حدثها بطول العمر يحرص.

كلام بعطر الورد

تدخرين أموالكِ في بعض الأحيان ليومٍ ذي مسغبةٍ، فلا تعاتبي الله عز وجل عندما يدّخر دعواتكِ ليستجِيب لكِ في الأوقات المناسبة.

تخيلي لو أنكِ تائهة في صحراء جرداء، أفلا ترشدكِ بوصلة صغيرة إلى الطريق الصحيح؟ ولو تحيرتِ في متاهات الحياة، أفلا تهديك بوصلة الدين القويم إلى الصراط المستقيم؟

سرعة دوران الحياة وقصرها وصغرها كلها مهدئات فعّالة للصدمات والآلام لكي تتجاوزي كل من أساء إليكِ وتنسي كل من آذاكِ، فكلٌ سيلقى ما فعل.

اعلمي أن الباري سبحانه بكل عظمته يتعامل مع عباده بطريقة معاكسة لمفاهيمهم الوضعية من قبيل (احترم تُحترم)، (اعمل تؤجر)، فهو سبحانه الذي يبادر أولاً في حبهم ورزقهم وإن عصوه.

احجزي مكانكِ بين أصحاب دولة الفقراء يوم القيامة، فهم لا ينسون يدكِ الكريمة التي ساعدتهم أيام عوزهم في الدنيا، فيمدون أياديهم ويشفعون لكِ أيام شدتكِ في الآخرة.

اصطحبيهما معاً في كل الأحوال ولا تفرقي بينهما، فلا تدعي عقلكِ وتأخذي قلبكِ فيغلبكِ الهوى، ولا تدعي قلبكِ وتأخذي عقلكِ فتغلبكِ القسوة.

يوماً ما ستكونين مثلهم وتنضمين إلى عالمهم، تنتظرين من يزوركِ، من يهديكِ سورة من القرآن، من يتذكركِ بركعة، من يتصدق عنكِ بدرهم، فلا تشغلنَّكِ الدنيا عنهم أو تنسينَّكِ وصلهم.

ابني لأسرتكِ بيتاً مميزاً، جدرانه من مودة، وأبوابه من محبة، ونوافذه من آمال مشرقة، وسقفه من أمان وطمأنينة، ومفاتيحه من سعادة، فرُبَّ بيوت عامرة وبداخلها أسرٌ خربة.

لمناسبة ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مسابقة حفظ الخطبة الفدكية
(للبنين والبنات)

شروط المشاركة

١. عمر المشارك (٩-٢٤) سنة.
٢. جلب الهوية الشخصية للمشاركين عند الاختبار.
٣. يعتمد في حفظ الخطبة الفدكية على الكراس الصادر من العتبة الكاظمية المقدسة حصراً.

يمكن الحصول على الكراس

من قسم الشؤون الفكرية والثقافية
ومعرض الجوادين للكتاب الدائم
وقسم العلاقات العامة

موعد الاختبار

الجمعة والسبت ١٥-١٦ / ١ / ٢٠٢١م
من الساعة (٨ صباحاً - ٢ بعد الظهر)
في الصحن الكاظمي الشريف

